- التخطيط لتنمية المجتمع الحضرى.
- المهام الرئيسية لوظيفة المخطط الاجتماعى الحضرى.
- نحو نموذج أمبريقى للتنمية الحضرية فى مصر.
- نموذج لتحليل المنطقة دراسة مطبقة على مدينة المنصورة

التخطيط لتنمية المجتمع الحضرى

هناك مساهمة ذات أهمية للمخطط الاجتماعى الحضرى، يمكن أن تساعد فى مواجهة مشكلات فقراء الحضر. ونحاول فى هذا الفصل أن نقدم تحليلاً للمهام الوظيفية للمخطط الحضرى فى برنامج تحسين المجاورات. ونحلل كل من الاختيارات القائمة والمشاكل التى يمكن ان تواجه مجموعة من الاختيارات وجمع البيانات وتحليلها وإعداد وعرض الخطة الاجتماعية. والمتابعة والتقييم، كما يساهم المخطط الاجتماعى فى التخفيف من حدة الفقر الحضرى.

إن موضوع التنمية الحضرية يحظى باهتمام على نطاق واسع، لوضع حلول عن كيفية الإقلال من مشاكل الفقر الحادة، وأن ثمة اهتمام متزايد فى السنوات الحديثة بالتخطيط الاجتماعى كوسيلة لتقليل آثار الفقر، وفى نفس الوقت مواجهة المشاكل الكبيرة بين فقراء الحضر والدفاع العادل عن احتياجاتهم للخدمات ومشاركتهم السياسية. وهناك من استحدث اهتمامات أساسية فى وضع برامج متنوعة للتخفيف من مشاكل الفقر الحضرى، فى العديد من الدول مثل الهند، وباكستان، البرازيل، ودول أخرى ذات اهتمام قومى حكومى والتى غالباً ما تكون مدعمة بمتبرعين محليين وخارجيين، مثل البنك الدولى الذى يدعم العديد من النماذج النامية الشائعة والتى تستخدم القرية المتحضرة، أو برامج تحسين الجيرة، وتركز هذه البرامج نمطياً على محاولة تحسين البيئة الاجتماعية، وأحياناً الخدمات الاجتماعية وأنشطة تنمية المجتمع، فى الغالب توفير "الفرص الاقتصادية للناس الذين يعيشون فى عشش واضعى اليد من أصحاب عشش الصفيح ومدن الفقراء، أو ما يشبه الغيتو من القرى الحضرية أو المجاورات. وفى أندونيسيا وماليزيا يطلق على هذه المناطق

السكنية (الكافنجيزا) وفى البرازيل تعرف هذه الأحياء بأسم (فايفلس) وعموماً فإن للأحياء الفقيرة اسم مختلف فى كل دولة.

ولقد دعت الأدبيات المبكرة لبرامج تحسين الجيرة التركيز على الارتفاع بمستوى البيئة الحضرية: تحسين الصرف الصحى، والإصحاح البيئى، ومرافق مياه الشرب وأنظمة جمع القمامة وفى السنوات الأخيرة ظهرت صياحات تنادى بضرورة إعطاء اهتمام متزايد بجوانب التخطيط الاجتماعى.

ولكن ما الذى يجب أن تفعله برامج التخطيط الاجتماعى، للنهوض بالمجاورات، نعتقد أن هناك أربع مجالات يمكن أن يساهم فيها التخطيط الاجتماعى:-

(١) تخطيط الخدمات الاجتماعية:

يتعدى مفهوم الفقر الحضرى أكثر من كونه فقراً اقتصادياً، حيث غالباً ما يعانى السكان من مشاكل صحية حادة، ومشاكل سوء التغذية، ويعيشون فى مجتمعات تتسم بالفقر الحضرى مثل نقص الفرص المتاحة، والموارد اللازمة لتحسين إمكاناتهم وتحقيق تقدمهم على المستوى الشخصى.

وتخطيط برامج اجتماعية مؤثرة يقوم على تقدير المشكلات الاجتماعية التى تؤثر على مجتمع الجيرة وتطوير المشروعات الاجتماعية التى يتطلبها المجتمع، وأهم الحاجات المجتمعية التى يتطلبها أفراد المجتمع من أطفال، وشباب وجماعات اجتماعية متنوعة للبالغين، طبقاً للحاجات الشعورية للمجتمع المحلى

ونتائج التحليل المهنى فى مجالات الصحة والتعليم والعمالة، وغير ذلك.

(٢) تقديم الخدمات من خلال المشاركة :

مهما كانت المعوقات فإنه من المهم ان نخطط لتعزيز الأشكال الممكنة للمشاركة المجتمعية أو أنشطة تنمية المجتمع كجزء من برنامج تحسين الجيرة الحضرية كما ان للمشاركة المجتمعية العديد من المزايا كطريقة لخدمة المجتمع وأنه يمكن استخدامها فى تنظيم أنشطة الرعاية الصحية المجتمعية، وبرامج التدريب المهنى الرسمية وبرامج الخدمات الاجتماعية المضيفة.

ويمكن أيضاً استخدام تنمية المجتمع لتنظيم الجيرة من أجل التفاوض مع مجلس المدينة حول كيف يكتسب المجتمع القدرة على التحكم فى تخطيط وتطبيق برنامج تحسين الجيرة.

إن تخطيط برامج الخدمة الاجتماعية لها من التأثير ما يجعلها تستخدم فى مواجهة الكثير من المشكلات الاجتماعية التى تؤثر على مجتمع الجيرة، وتطوير المشروعات الاجتماعية التى تتطلب بالفعل خدمات اجتماعية متنوعة طبقاً لحاجات المجتمع المحلى، ونتائج التحليل المهنى فى المجالات الصحية والعقلية والعمالية وإلى غير ذلك.

(٣) الإدارة الاجتماعية للموارد المتاحة :

لمزيد من التدخل نحتاج إلى تخطيط الإدارة الاجتماعية واستخدام وتدعيم وإيجاد مرافق جديدة (المغاسل، والمراحيض العامة والمراكز الصحية .. إلخ) ويحتاج ذلك إلى جهود مكثفة من قبل المجتمع المحلى ومجلس المدينة من أجل التأكيد على أن هذه المرافق يمكن أن

تقدم أقصى فائدة من المنافع الاجتماعية العديدة للمجتمع **ويمكن تحديد أهم الأسئلة فى التخطيط الاجتماعى فى هذا الصدد كما يلى:-**

أ) كيف أن الإمكانات المدارة يمكن أن تخدم الفئة السكانية المستهدفة، مثلاً كم عدد الساعات التى تفتح فيها المستشفى أو المستوصف أو وحدات رعاية الطفولة والأمومة؟ وكم عدد الجماعات التى لها الأولوية فى الخدمة؟ كيف يمكن أن تكون منافع الحدائق العامة متاحة للجميع، وكيف يمكن إيجاد وتنظيم خدمات الرعاية وشغل أوقات الفراغ للشباب والصبية.

ب) كيف يتم تصميم الإمكانات بما يمكن استخدامها لصالح المجتمع؟ فمثلاً ما هى الأنواع المقبولة من التصميمات المتعددة للمرافق أو المنافع العامة والتى تتناسب مع العادات العامة والتقليدية للسكان فيما يتعلق بطرق التخلص من المخلفات البشرية مثل القمامة وغيرها.

ج) كيف يصبح المجتمع ومجلس المدينة قادرين على توفير الدعم المالى للمشروعات؟ وما نصيب المسئولية المالية لكل جزء مفترض فى صيانة الصرف الصحى ومياه الأمطار؟ ورفع القمامة؟ .. إلى غير ذلك.

د) الحماية الاجتماعية: إن الدور النهائى الهام للتخطيط الاجتماعى هو منع تطور السياسات والبرامج الاجتماعية التى من شأنها أن تحط وتهدم بصفة أساسية كل من حقوق فقراء الحضر ورفاهيتهم وتدعيم الأمان فى أبنية المدارس طبقاً لقواعد هندسية فى البناء وإيجاد المقاييس التى تمنع أو تقلل أو تحد من بغاء الأطفال والاستبداد والطرد القسرى وتخريب منازل سكان العشش والتى يمكن ان تكون أمثلة على المشكلات والحماية الاجتماعية. أما برامج تحسين الجيرة فهى تساعد

ولا تعوق عملية تحسين الكثير من الفقر الحضرى ولا يمكن أن يتم ذلك فى حالة كون الفقير مستغل والمجتمع العام يظل صامتاً.

وحتى لو أن المفهوم الانتقائى للتخطيط الاجتماعى كان مقبولا فثمة مشكلة خطيرة باقية وتلك التى تهتم بحاجة التخطيط الاجتماعى إلى وظيفة ذات دور رسمى او شرعى وليس مجرد الدخول فى دائرة الاهتمام.

إن ذلك يعطى عدم القدرة على تقديم نتائج مقبولة سياسياً وفنياً لدى صانعى السياسة البيروقراطيين أو العاملين مع فقراء الحضر. ومن ثم فإننا نحاول أن نعرض خطوطاً عريضة لدور الوظيفة الناشئة بأوجه مختلفة للعاملين بالحكومة فى المستوى المتوسط والذين يسعون جاهدين للتخطيط الاجتماعى لبرامج تحسين الجيرة (القرية الحضرية) والتى يمكن الدعوة إليها. إن هذه الوظيفة الناشئة سوف تنفذ على أنها تبدو عامة جداً وليست محددة بطريقة كافية لكل الاحتمالات والأوضاع الوظيفية. إن الجزء الأكبر من الأدوار الوظيفية للمخطط الاجتماعى الحضرى فى الدولة النامية لم يحصل بعد على الشرعية، وعلى ذلك فإن الخطط العامة العريضة التى تتضمن العناصر الهامة للدور المتاح الذى تؤديه الوظيفة تستطيع أن تعمل كنموذج لوضع مواصفات أكثر تحديداً للوظيفة فى مواقف متعددة وبالتالى فإن المناقشة التالية تقوم على افتراض مؤداة:-

أن المخطط الاجتماعى العام يمكن أن يعمل فى تناغم مع المؤسسات القطاعية المضيفة لمجلس المدينة والمؤسسات الأخرى (كالصحة، والتعليم، والأعمال العامة .. إلخ)

وبناء على ذلك فإن التنفيذ (إن لم يكن مخططاً) فإن برامج تحسين الجيرة لا تزال تنفذ من خلال الأقسام القطاعية (الوحدة المحلية – الإسكان – الصحة..إلخ).

المهام الرئيسية لوظيفة المخطط الاجتماعى الحضرى[1]:

يتركز التخطيط الاجتماعى الحضرى حول تخطيط الخدمات الاجتماعية والمشاركة المجتمعية والإمكانات الاجتماعية باستخدام وإدارة كل الإمكانات المتاحة بطريقة متماسكة نسبياً ففى منطقة حضرية سكنية هناك تتابع تؤدى به هذه الوظيفة.

وفيما يلى بعض الأفكار التابعة لهذه المهام والمألوفة لدى طلاب التخطيط والتى تركز على التخطيط الاجتماعى فى مناطق المجاورات الصغيرة.

١- الاختيار المتأنى للموقع والمستفيدين.

٢- جمع وتحليل البيانات.

٣- إعداد الخطة الاجتماعية وأقناع المسؤولين والمستفيدين منها فيما يتعلق بتطبيقها(المجالس المحلية – الوحدات المحلية التنفيذية) فيما يعرف بترويج الخطة الاجتماعية.

٤- مهام المتابعة

٥- التقييم

ولكن مع ملاحظة أن هذه المهام المقدمة صعبة حتى على المخططين الاجتماعيين الحضريين ذوى الخبرة، حيث يوجد العديد من المشاكل السياسية والتنفيذية التى تقابلهم. ففى كثير من الأمثلة يختار المخطط الاجتماعى الحضرى عدد من الموضوعات ويقرر ما إذا كان هناك متابعة أو تقييم وإلا سيجد المخطط نفسه

---

(1) Planners in Developing countries "international scial work Vol ,21 NO 2-1978 Joe Judd :"A Job for Mrban social

موضوع اختبار لإرضاء الصفوة من السياسيين والبيروقراطيين أو إرضاء المجتمع.

١] اختيار المكان المناسب :

توجه حكومات الدول النامية مواردها وتخصصها لبرامج تحسين المناطق الحضرية للفقراء، ولذلك فإن المهمة الرئيسية للمخطط الاجتماعى الحضرى هى مساعدة صانعى القرار فى اختيار مبادئ اجتماعية ملائمة لاختيار المكان المناسب، وبذلك يتم تحديد فقراء الحضر الذين تتناسب ظروفهم مع الخدمة المقدمة من البرنامج ويقرر المخطط الاجتماعى الحضرى الواعى أى من المبدأين سوف يتبناه والذى يختار على أساسه المكان ثم كيف يضع قراره على أسس أخلاقية فنية.

❖ **المبدأ الأول:**

يظهر تطبيق هذا المبدأ فى إعداد المخطط الاجتماعى لقائمة من المؤشرات التى تعكس حاجات تحسين المناطق العشوائية لتكون دليلاً عند اختيار المكان المناسب، وبعد ذلك يتم اختيار المجتمعات ذات الحاجات الملحة يلى ذلك المجتمعات ذات الحاجات غير الملحة ولكن توجد بعض الحاجات التى تشمل بداخلها حاجات أخرى.

١) الأحوال المادية للمنطقة: مثل كمية مياه الأمطار أثناء مواسم المطر وأحوال الطرق والمظهر العام لسكان المنطقة.

٢) مؤشرات الصحة العامة: مثل توافر مياه الشرب وتنوع الخدمات الصحية والوقائية والعلاجية والإصلاحية.

٣) المؤشرات الاقتصادية: مثل الدخل السنوى العام ومعدلات البطالة.

❖ المبدأ الثانى:

وهو مبدأ تعظيم الفاعلية حيث يتم اختيار المكان المناسب ليس بناءاً على الحاجات ولكن على الإمكانات المتطورة وهذا يعنى اختيار المجتمع الذى يستغل القدرات. ويستطيع الاستفادة من الإمكانات المتاحة. ومدى استخدام الخدمات المقدمة فى برنامج تحسين المناطق العشوائية أحسن استغلال. وغالباً فإن المجتمعات غير الفقيرة نسبياً هى التى تستغل برنامج المساعدة بطريقة أفضل وعلى الرغم من وضع المبدأين بطريقة منفصلة إلا أن هناك طرق فنية وسياسية معينة تجمعهما معاً. وفى كل الأحوال فعلى المخطط الاجتماعى الحضرى أن يختار مبدأ منهما أو يجمع بينهما عند اختيار المكان المناسب، وفشله فى ذلك يؤكد عدم قدرته على الممارسة المهنية. وفى نفس الوقت فإن على المخطط الاجتماعى الحضرى أن يقدم أكثر من نصيحة لصانعى القرار الحكوميين فى اختيار المكان المناسب. فعملية اختيار المكان تشمل استشارة المجتمعات كى يقرروا ما إذا كانوا فى حاجة إلى برامج تحسين المناطق العشوائية الحضرية أم لا. لأن هناك بعض الاستفسارات التى لا نستطيع أن نستبدلها بالخبرة الفنية التى يميل إليها الخبراء. وعندما يكون برنامج تحسين المناطق العشوائية هو البرنامج الرسمى لتنمية المجتمع فيجب على المخطط الاجتماعى النظر بعين الاعتبار إلى كلمات عالم الاجتماع بيتر بيرجر:-

"إن التنمية شئ لا يقرره الخبراء ببساطة لأنه لا يوجد من لديه الخبرة بأهداف الحياة البشرية، فالتنمية شئ تظهره البشر فى مواقف معينة ولذلك فلابد من مشاركتهم بقدر الإمكان فى اختيار أساس التنمية ليس فقط فى التقنيات ولكن أيضاً اختيار أساس الأحكام الأخلاقية فى التنمية".

ولكن هل تساعد خبرة المخطط الاجتماعى الحضرى فى عملية اختيار المكان المناسب؟ وتجيب على ذلك بأن خبرة المخطط ربما تساعده فى شيئين وهما أن يوضح الموضوعات ومدى المتغيرات فى استخدام مبدأ الحاجات الملحة ونقيضه مبدأ الإمكانات المتطورة وأيضاً يستطيع المخطط أن يعمل على التوفيق بين الخبراء فى اختلافاتهم حول تقييم حاجات المجتمع وبين الحاجات الاجتماعية الملحة لبرنامج تحسين العشوائيات.

وتلك هى المهمة الرئيسية للمخطط الاجتماعى الحضرى وإذا نجح فيها فإنه ينتقل إلى جمع البيانات وتحليل محتويات التخطيط الاجتماعى لبرنامج تحسين العشوائيات.

٣] جمع البيانات وتحليلها :

إن المهمة الثانية للمخطط الاجتماعى الحضرى هو رسم خطة لجمع البيانات وتحليلها وهذه البيانات تستخدم فى تخطيط محتويات البرنامج الاجتماعى. وإذا لم يكن هناك حرص وطريقة اقتصادية فى جمع البيانات وتحليلها فإن المخطط الاجتماعى سوف يواجه سخرية ورفض من زملائه المهنيين وصانعى القرارات بل والمجتمع نفسه. وجمع البيانات لا يكون فقط بسبب فائدتها فى التخطيط الاجتماعى ولكن لأنها هامة فى حد ذاتها. وبرغم ذلك فإنه من الصعب التنبؤ مسبقاً بنوعية البيانات المفيدة فى برنامج تحسين المناطق العشوائية الحضرية ومن الصعب أيضاً اختيار

طريقة البحث والتى ينتج عنها اختيار البيانات الموثوق فيها والمتنوعة للتخطيط الاجتماعى.

ولذلك فإنه يجب التركيز على جمع البيانات وحصرها فى أربع أنواع من البيانات تناسب تحليل المنطقة التى سوف يتم تخطيط برنامج تحسين العشوائيات بها. وهذه الأربع أنواع هى:-

(١) بيانات على أساس الظروف الاقتصادية الاجتماعية للمجتمع وتكون قبل تحديد أهدافها وبعد برنامج التقييم وهذه البيانات تمثل تطور المنحنى الاقتصادى والاجتماعى للمجتمع وتوضح هذه البيانات التركيب الاجتماعي والقوى الاجتماعية الفعالة فى المجتمع مثل:-

- التركيب العمرى والنوعى للمجتمع.
- مصادر الدخل ونماذج الوظائف المتوفرة فى المجتمع.
- الحركة السكانية أى الهجرة الداخلية والخارجية.
- إعداد قائمة بنماذج الخدمات والقدرات الاجتماعية الموجودة. والمستفيدين منها سواء فى القطاعات التقليدية أو الحديثة: مثل استخدام العيادات الصحية والحكومية فى مقابل الممارسين الصحيين التقليديين.

(٢) رؤية سكان المجتمع ومصادر البيانات الأخرى لمشاكل المجتمع وإمكانات المناطق العشوائية والتى ربما تشمل الأمثلة الآتية:-

أ) البيئة المادية: مثل مصادر مياه الشرب وقدرات مرفق الصرف الصحى وخدمات الاستفادة من المخلفات الصلبة.

ب) القطاع الاجتماعى: المنحنى المرضى والحاجة الغذائية للأطفال والرضع وجوده نظم التعليم المهنى الرسمى منها وغير الرسمى فى المجتمع ومشاكل الجريمة والانحراف، مدى التوافق بين الخدمات المقدمة والقدرات المتاحة.

ج) القطاع الاقتصادى: مدى النجاح الاقتصادى وسد حاجات التوظيف الذى حققته القرية أو المنطقة العشوائية للمجموعات الاقتصادية المختلفة (الأطفال، الشباب، النساء) وأشكال الترابط الإيجابى منه والسلبى بين المناطق العشوائية (أطراف المدن) وبين المدينة.

(٣) بيانات مبنية على أولويات المجتمع الخاصة ببرنامج تحسين المناطق العشوائية الحضرية وتخطيط هذا البرنامج يشتمل على:-

أ) ما هى أولويات البرنامج المادية والاقتصادية والاجتماعية التى يعتقدها السكان؟

ب) ما هى الأشكال الاقتصادية والاجتماعية والمادية للمجتمع والتى يريد السكان التأكيد عليها والموجودة ولم يعرضها برنامج تحسين المناطق العشوائية؟

ج) إلى أى مدى تختلف أولويات تحسين المناطق العشوائية بسبب اختلاف معيشة السكان فى المناطق العشوائية واختلاف متطلباتهم واحتياجاتهم؟

(٤) بيانات مبنية على أساس مشاركة المجتمع فى برنامج تحسين المناطق العشوائية الحضرية وهذه البيانات هامة فى تقدير أنواع المشاركة الاجتماعية والمقبولة بالنسبة للمجتمع والحكومة:

أ) من هم الناس الذين يرغبون فى المساهمة (أفكارهم، أحوالهم المادية، أعمالهم، مدى تحسين منازلهم الخاصة)؟

ب) من يرغب فى المشاركة:

❖ نساء ورجال. ❖ أطفال، شباب، بالغين.

❖ معدمين أم فقراء إلى حد ما.

ج) ما الذى فعله المجتمع لتحسين نوعية الحياة فى المناطق العشوائية؟ ، وما هى تطبيقات المشاركة الاجتماعية فى التخطيط، وإدارة، وإرشاد، وتقييم برنامج تحسين المناطق العشوائية الحضرية؟ بالإضافة لاستخدام المسح الاقتصادى والاجتماعى فإن المخطط الاجتماعى الحضرى يكون قادراً على استخدام طرق البحث الأخرى المتاحة مثل:-

١- دراسة الحالة الوصفية التحليلية.

٢- جمع وتحليل البيانات الثانوية.

وبطريقة أخرى فإن بحث التخطيط الاجتماعى فن كما هو علم وأن القوى الفعالة فى المجتمع واضحة سواء بدراسة وملاحظة المشاركة غير الرسمية أو المسح الاجتماعى الرسمى.

وعلى الرغم من مشقة مهمة جمع البيانات إلا أن مهمة تحليل هذه البيانات هامة وضرورية فما نوع التحليل الذى يفيد فى تخطيط برنامج تحسين المناطق العشوائية؟ فلن يجد المخطط الاجتماعى أى فائدة من نظريات التخطيط الاجتماعى لأن هناك اختلاف حاد بين واضعى هذه النظريات حول مدى إمكانية إجراء النموذج العلمى – الرشيد للتخطيط الاجتماعى تقنياً وسياسياً.

فما نوع التحليل الذى يجب أن يتم؟

يجب أن نؤمن بأنه ليست هناك بيانات اجتماعية كاملة ويجب على المحلل الاجتماعى الحضرى أن يقوم بعمل تحليل اجتماعى ملائم يتضمن:-

١- يجب أن تتضمن طريقة البحث فى تحليلها للمناطق الاجتماعية كلاً من القيم الرئيسية والمنطلقات الحقيقية للمجتمع.

٢- يجب أن يكون هناك تحليل وعرض ملائم للأربع أنواع السابقة من البيانات لتحليل المناطق الاجتماعية.

٣- التوفيق ما بين أولويات المجتمع ونقد الخبراء لأولويات البرنامج.

٤- القيام بعمل توصيات تفصيلية للبرامج الاجتماعية السابقة واقتراح الخطوط العريضة للمشاركة الاجتماعية فى هذا البرنامج تحليل إذ أن المناطق الاجتماعية ما هو إلا تقرير مبدأى أكثر منه تقرير نهائى ويختص بما يأتى وليس بما انقضى.

ولأن تحليل المخطط الاجتماعى الحضرى غير دقيق فإنه لابد من توقع النقد حيث لا ينتظر تطوير وإعداد الخطة على نتائج البحث الدقيقة. وهناك خياراً آخر وهو تجنب الاعتماد على الدراسات الأخرى لأن ذلك قد يؤدى به إلى استخراج بيانات صعبة وخادعة ولكن يجب العمل على نجاح التعلم عن طريق البحث من خلال ربط المنظمات الاجتماعية فى تخطيط البرامج الاجتماعية.

[٣] إعداد وترويج الخطة الاجتماعية :

لا يمكن أن نسدى نصيحة للمخطط الاجتماعى الحضرى والذى يواجهه مهمة إعداد خطة سوى تلك الكلمات التى قالها روبرت بيلر:-

"عندما تعرف ما تريد أن تفعله. فلا تيأس من فعل شئ سوف يجعلك تتعلم"

يتضمن الإعداد لخطة اجتماعية من أجل تحسين المناطق العشوائية أو المتخلفة الكثير من المهام المركبة والتى تختبر الذكاء التقنى والسياسى للمخطط الاجتماعى الحضرى **وسوف نعرض فيما يلى بعض المهام الرئيسية للمخطط الاجتماعى الحضرى:-**

١- استخدام الطرق العلمية المعدة مسبقاً أوالطريقة الطارئة فى إعداد الخطة الاجتماعية.

٢- إرسال الخطة إلى السياسيين والمسئولين والمجتمع.

٣- إيجاد طرق مناسبة للجماعة والسلطة كى تعمل على تطبيق الخطة سواء بالطريقة الإجمالية أو بالطريقة الجزئية.

وتمثل هذه الطريقة العلمية المعدة مسبقاً إختبار مدى نجاح المخطط الاجتماعى الحضرى حيث لابد له بجوار المهارة، والمعرفة أن يكون لديه كثير من مهارات التوفيق حيث يلعب هذا التوفيق دور فى تطوير الخطة العاملة لبرنامج تطوير المناطق العشوائية الحضرية. ولكن فى استطاعة المخطط الحضري أن يعمل على زيادة هذا التوفيق عن طريق معرفة الصفات المتقلبة للمشروع والعمل على تقليل المشاكل بقدر الإمكان ويجب أن يكون هناك عنوان للبرنامج أو المشروع المقترح للمشاكل صعبة الحل. مثل القضاء على تسرب التلاميذ وخصوصاً غير الشرسين منهم أو مثل

تجديد المدارس الابتدائية كى نعمل على توسعة قدرة المدرسة الاستيعابية وهناك اختلاف رئيسى بين هذين المشروعين الاجتماعيين. عموماً حيث من الممكن إنجاز أهداف وتحقيق تكنولوجيا تجديد المدارس لكننا لا نستطيع أن نغفل ذلك مع مشروع منع التسرب المدرسى حيث أن ما نستطيع أن ننجزه للقضاء على التسرب المدرسى هو إيضاح أن الفقر وسيطرة الطبقة المتوسطة على المدارس هى السبب الرئيسى لتسرب الأطفال فى العائلات الفقيرة وتوضيح ماهية التكنولوجيا المتاحة فى هذا الموضوع؟ والتأكيد على التعليم الإلزامى وهل كل ذلك هو العلاج أم محاولة لتجنب الأسباب العميقة للتسرب المدرسى؟ وهذا سؤال معقد يستخدم فى إيضاح أن اختيار نموذج معين فى تخطيط البرنامج يجب ان يتم على أساس المشاكل الاجتماعية الموجودة ومدى تحمل هذه المشاكل.

من الواضح أن مهمة المخطط الاجتماعى الحضرى هى معرفة متى وكيف يستخدم المخطط الاجتماعى الطريقة العلمية والمعدة مسبقاً اعداداً جيداً وأن يحدد أهداف خاصة بالمشروع ويؤسس استراتيجية عمل واضحة، ويوضح أنواع التقنيات المستخدمة. ويعمل موظفى نموذج التخطيط الاجتماعى العلمى على توسيع التعليم الرسمى، الصحة وإعادة تخطيط البرامج والقدرات، ولكن عندما توضع الخطة للتعامل مع المشاكل الاجتماعية الصعبة مثل انحراف الأحداث والتعسف مع الأطفال وإهمالهم (العنف ضد الأطفال) والمشاكل الصحية الخطيرة والتى تعود إلى الظروف الصحية السيئة .. إلخ. فإن مهمة المخطط الاجتماعى الحضرى هى أن يستخدم التخطيط الطارىء أيضاً. فإن النموذج الطارىء ضرورى فى التعليم ويتم التعامل مع أهداف البرنامج كفروض نظرية (مسلمات نظرية)

وبذلك فإن الخبرات المكتسبة أثناء التطبيق تشكل خطة واضحة تتبع هذه الخبرات، **ويكون التخطيط الطارىء ملائم فى:-**

١- وضع أهداف واضحة للبرامج التى ربما يكون بها مخاطر كبيرة.

٢- عندما تكون التقنيات الاجتماعية غير واضحة.

٣- ولإيجاد طرق مؤثرة للسيطرة على المشكلة الموجود فإنه يجب وجود منظمات اجتماعية مرنة.

ولو نجح المخطط الاجتماعى الحضرى فى تطوير احتواء اجتماعى مستمر فإنه سوف يواجه صعوبتين كبيرتين أولهما هى ترويج الخطة والثانى هو إيجاد طرق تنظيمية ومالية لها. ومن الواضح أنه لا يوجد معرفة شاملة بكيفية تنفيذ هاتين المهمتين ولكننا نميل للاتفاق حول أهمية قيادة الوقت فى حصول الخبراء على القوة اللازمة لتطبيق أفكارهم حيث القيادة المناسبة للوقت تسهم فى تطوير وتطبيق الاستراتيجية والتكنيك المناسب لكى يصل البرنامج للفقراء وأصحاب النفوذ على حد سواء.

إن خلق تضافر المؤيدين والمستفيدين للبرنامج من بين مطبقى هذا البرنامج يتطلب قيادة واعية للوقت وهى:

أولاً: التقليل التدريجى لأصحاب النفوذ الذين ربما يعارضوا أو يهددوا المشروع.

ثانياً: التحكم فى هؤلاء الذين أقل نفوذا ويكون اتحادهم مع بعضهم محدود.

الصفات الأساسية لنموذج التخطيط الاجتماعى العلمى والنموذج الطارىء

نموذج التخطيط	تحديد الأهداف	جودة التكنولوجية المتاحة
النموذج العلمى المعد مسبقاً Rational Approach	نستطيع أن نحدد الأهداف بطريقة جيدة لأن المشاكل الاجتماعية هنا بسيطة وبذلك نستطيع ان ننجز الأهداف بقدر كبير.	متطورة بدرجة كبيرة حيث توجد مرونة كبيرة إدارية ومالية فى الاستخدام.
النموذج الطارىء Incremental Approach	يتم تعريف الأهداف بطريقة غير جيدة بسبب صعوبة المشاكل الاجتماعية أو نقص المعرفة بأسباب هذه المشاكل.	لا يوجد تأكيد على جودة التكنولوجيا المتاحة وأيضاً من الصعب التنبؤ بالمرونة الإدارية والمالية لهذه التكنولوجيا.

وترتبط مهمة ترويج الخطة بالحصول على سلطة تنفيذ الخطة، حيث يجب أن يساعد المخطط الاجتماعى الحضرى الأقسام الخاصة فى إيجاد أساس للجهاز التنظيمى كى تتحول أدوارهم فى الخطة إلى أدوار عملية منظمة وموزونة وإذا لم يتم تنفيذ كل المشروعات والبرامج الاجتماعية ككتلة واحدة فإنه يجب على المخطط الاجتماعى أن يكافح من أجل أن تنفذ جزئياً (مشروع بمشروع) بمرور الوقت. وبرغم أن ذلك قد يكون فوق طاقة المخطط الاجتماعى الحضرى إلا أنه سوف يكون كفاح مؤثر فى تنظيم

البرنامج ومع عدم الوضع فى الاعتبار الفضائل التقنية لخطة برنامج تطوير المناطق العشوائية فإذا لم يتفق المخطط الاجتماعى مع صانعى القرار السياسى، البيروقراطيين. وجماعات المصالح فإذا لم يضعهم فى خطة العمل فإنه لن يتم إلا تنفيذ القليل فى الخطة الاجتماعية.

٤] المتابعة والتقييم:

يتم أثناء تطوير خطة الاحتواء الاجتماعى الاعتماد على المخطط الاجتماعى الحضرى ليفحص ويقرر الإجراءات السياسية والتقنية للمتابعة والتقييم، فلقد أصبحت المناداة بعودة التقييم والمتابعة إلى مراحله القديمة نوع من العبث، **إذ لابد من الاعتماد على الأخصائي الاجتماعى فى فحص وتقرير هذه الإجراءات لوجود مشاكل تقنية فى المتابعة والتقييم وهى:-**

١- ما هى المؤشرات والمقاييس المستخدمة؟ وماذا عن صدقهما وقانونيتهما؟

٢- لمن يتم تصميم النظام؟ صانعى السياسة، المنفذين، المجتمع والأحزاب المهتمة؟

٣- هل توجد القدرة التنظيمية والفنية لتنفيذ انظمة معقدة من المحتمل أن تكون باهظة التكاليف للمتابعة والتقييم للبرنامج متعدد القطاعات الاجتماعية؟

إن وجود العوائق السياسية لشئ محبط فكثيراً ما يحيط الجدل السياسى بعملية التقييم المنظم للبرنامج. وإذا ما تم كتابة هذه الاختلافات السياسية فى التقرير فإن صانعى القرارات السياسية يشعرون بشئ من الديموقراطية عن طريق خصومهم السياسيين أو حتى من الجماعة نفسها بالإضافة إلى أنه من غير المعتاد لكثير من البرامج أن تتوافق مع القيم

السياسية السائدة وإذا تعرض التقييم والإعلان لمثل هذه الأهداف غير المعلنة فإنه لن يتم الترحيب به وقد تتم عملية تغيير للتقييم بواسطة هؤلاء الذين يريدون للبرنامج النجاح أو عدم النجاح. ويتم تقرير ذلك من خلال المدى الذى وصلت إليه دراسات التقييم وبالرغم من كل العوائق السابقة فإن التقييم يلعب دوراً هاماً فى تنفيذ أهداف برنامج تحسين المناطق العشوائية. ويقوم المخطط الاجتماعى الحضرى بهذه المهام فى الإعلان. **بافتراض أن الإعلان سوف يؤدى إلى تطوير نظام للمساعدة فى إدارة البرامج الاجتماعية فإن المخطط الاجتماعى الحضرى يستطيع مساعدة إدارات التنفيذ والمجتمع فى حل الموضوعات الآتية:-**

١- لمن يتم تصميم نظام المتابعة؟ الحكومة المركزية، سلطة إدارية، مجالس أحياء، المجتمع، الوكالات الأجنبية المانحة أو المستخدمين.

٢- ما الذى يتم متابعة؟ مدخلات (ميزانية، مرتبات ومصاريف العاملين، والوقت المنقضى فى العمل بالمشاريع الاجتماعية .. إلخ) أو مخرجات (النتائج الفورية للبرامج مثل عدد الأفراد أو الأسر التى تم تدريبها على الرعاية الصحية الأساسية أو عملية تنفيذ البرنامج الاجتماعى مثل درجة تعاون المجموعة المنفذة والمجتمع أو الوقت الذى يستغرقه تمام المشروع).

٣- متى تحدث المتابعة؟ فهل يتم إعلان تأسيس المدارس فى نفس الزمن الذى يتم فيه الإعلان عن برنامج مراكز التدريب المهنى للشباب المتسربين من المدرسة.

٤- كيف يتم استخدام نتائج المتابعة فى إدارة البرنامج الاجتماعى؟ للتوضيح فقط، لتعديل الأولويات، لزيادة التكامل الوظيفى بين

المشروعات الاجتماعية المختلفة مثل الرعاية الصحية وبرامج الرعاية الصحية المدرسية.

ولن يتمكن المخطط الاجتماعى الحضرى إلا من القليل من الموضوعات حيث تكون مهمته الرئيسية هى تحويل القدرة على المتابعة للبرامج الاجتماعية إلى شئ تكنولوجى فعال وسياسات إجرائية. ولكن أيضاً يوجد تحذير – ربما يكون هناك مخالفين ضده. لابد أن تكون عملية تقييم البرنامج الاجتماعى "استمرارية" وعلى سبيل المثال فإن تنمية البرامج الاجتماعية من اجل زيادة الموارد المالية والعمالية فى المساهمة لصيانة الصرف الصحى، أو لرفع القمامة. ومثل ذلك فإن على التقييم أن يقوم بتقدير أهداف المشاريع الاجتماعية فى المجتمع العشوائى إن المهمة الرئيسية للمخطط الاجتماعى الحضرى هو أن يساعد إدارات التنفيذ فى تنسيق (فرز) مواضيع التقييم. **ويمكن أن نحصى بعض هذه الموضوعات فيما يلى:-**

١- هل التكامل الوظيفى للتقييم أو التقييم الجزئى أكثر إجرائية؟ فى المجتمعات المعقدة مثل المجتمعات العشوائية الحضرية فإنه مهمة تقييم آثار البرنامج الاجتماعية ككل شئ جيد. بينما التقييم الجزئى وهو قياس أيضاً طريقة تتم قطعة مقطعة هل يستطيع التقييم الجزئى بهذه الطريقة أن يشيد صورة دقيقة للتنمية الاجتماعية للمناطق العشوائية أو المتخلفة؟

٢- ما هى أنواع النتائج التى يجب أن تطور؟ أساساً يوجد ثلاث أنواع من القياس (العملية، المهمة، السلوكية) ربما تكون نتائج العملية هى درجة مشاركة المجتمع أو اشتمال البرنامج للمجتمع. بينما تشير نتائج المهمة إلى الأهداف المادية (عدد الوظائف التى تم توفيرها، عدد

الأطفال الذين تم تطعيمهم، بينما تشير النتائج السلوكية إلى طريقة تغير سلوك الأفراد فى اتجاه معين مثل: زيادة الاستفادة من الخدمات الصحية، وتقليل عدد المتسربين من التعليم الابتدائى. إذاً فمهمة المخطط الاجتماعى الحضرى هو أن يرشد المهتمين إلى النوع/الأنواع الملائمة من نتائج قياس البرنامج الاجتماعى.

٣- ماذا يجب أن يكون التصميم البحثى للتقييم؟

أ) بسيط فى المقارنة ما بين قبل وبعد البرنامج.

ب) اتجاه تخطيط الوقت قبل وجود نظم معلومات للبرنامج فى مقابل بعد وجود هذه النظم.

ج) المقارنة مع المناطق العشوائية أو المتخلفة التى لم يخدمها البرنامج الاجتماعى.

د) السيطرة على التجريب.

هـ) الأداء المخطط مقابل الأداء الحقيقى.

وهنا فإن مهمة المخطط الاجتماعى الحضرى هى أن يساعد فى تصنيف كل طريقة علميا وسياسيا وماليا، وتكاليفهما الاجتماعية، والفوائد المرجوة منها وبعد ذلك يكون الاختيار لصانعى القرار فى أى نوع من التصميم البحثى للتقييم سوف يختاره إذا كان هناك اختيار.

وكما تقترح المناقشة السابقة فإن مهام التقييم والإعلان فى أحسن الظروف هى توفير التوافق وبالرغم من ذلك فإن على المخطط الاجتماعى الحضرى على الأقل أن يقوم بحث زملائه البيروقراطيين على أن يشمل التقييم المجتمع بدون إعتبار لعدم موضوعية أو علمية التصميم. فمن المفروض أن المجتمع هو المنتفع الأول من البرنامج الاجتماعى ولذلك فمن

الأهمية أن نعطيه بعض التقدير وخصوصا إذا اصبح تحسين العشوائيات قوة إيجابية فى تنمية المناطق العشوائية.

وفى النهاية يمكن أن يثار السؤال التالى: هل توجد حاجة إلى مخطط اجتماعى حضرى فى برنامج تحسين المناطق العشوائية؟ نعم، وربما قد تكون هذه الإجابة من المبكر أن نقر بها.

وأعتقد أن المخطط الاجتماعى الحضرى إذا استطاع أن ينفذ المهام السابقة بقدره وصبر فإنه ربما يكون قادرا على النجاح والأكثر أهمية أنه سوف يسهم فى مساعدة تحسين الرعاية الاجتماعية للمناطق الحضرية الفقيرة فى المجتمعات النامية خصوصا.

ونستعرض فيما يلى نموذجا تطبيقيا للتنمية الحضرية ويتكون هذا النموذج من ثلاث مراحل شملت ثلاث دراسات:

١- المرحلة الأولى: تحديد الأحياء ذات الأولوية للتنمية.

٢- المرحلة الثانية: دراسات احتياجات هذه الأحياء.

٣- المرحلة الثالثة: تنشيط المنظمات التطوعية فى هذه الأحياء.

نموذج إمبريقى لتنمية المجتمع الحضرى فى مصر

مقدمة:-

تتعدد ميادين وأهداف الممارسة فى مجال تنمية المجتمع فمن مجال التنمية الريفية التى بدأت فيه الممارسة إلى مجال التنمية الحضرية من خلال المجاورات إلى مجال التنمية الاجتماعيةالاقتصادية ، والحركات الاجتماعية . والممارسة فى المجتمعات الوظيفية ، والعمل مع الاتحادات العامة والإقليمية والنوعية ، انتقالا إلى ممارسة التخطيط الاجتماعى على

مستوياته المختلفة من منظور الخدمة الاجتماعية لإحداث التنمية المحلية أو الإقليمية أو القومية . فرض هذا التعدد فى الميادين والأهداف وجود نماذج من الممارسة تحتوى على استراتيجيات وتحدد أدوارا للأخصائى الاجتماعى وطرقا للتدخل تتناسب مع كل مجال ومن المتوقع أن تستمر محاولات وضع نماذج جديدة تتوافق مع استمرار ما يحدث فى المجتمعات من تغير . وإن كانت هذه النماذج تبدو أنها أشكال منفصلة إلا أنها تتفق فى عناصرها التى تعبر عن المخرجات المرغوبة والأنساق المستهدفة للتغيير ، والتنظيم ومجال الاهتمام وكذلك أدوار الخدمة الاجتماعية.

كما أن العمليات السياسية والتنظيمية التى تشجع مشاركة المواطنين وتدعم الأهداف طويلة المدى والعدالة الاجتماعية تمثل شرطاً أساسياً لكل نموذج.

وتظهر الممارسة فى المجتمع المحلى كمتصل يتقاطع من المحلية إلى الإقليمية إلى العالمية.

فالموقع المحلى ذو أهمية بالغة لأن المجتمعات البشرية تتطلب بعضاً من التفاعل الذى يعتمد على العلاقات المباشرة وجهاً لوجه وقد يكون من المحتمل تصور عالم اليوم كمكان محلى او موقع واحد بسبب تكنولوجيا الاتصال المباحة.

كما أن التغيير فى السياسات على مستوى الدولة وعلى المستويات المحلية والإقليمية تعتبرعنصر اساسى من أجل التنظيم وتحسين

الخدمات والعمل السياسى[1] . وبناء على ذلك لا بد من ظهور نماذج للممارسة يظهر فيها التفاعل بين المحلية والإقليمية والعالمية.

والنموذج هو تصور علمى وعملى تطبيقى يرتبط مباشرة بالواقع الامبريقى الذى يعيشه الناس ويوضح أسلوب أو أساليب معينة للممارسة المهنية لإحداث تغير اجتماعى أو إحداث تغييرات اجتماعية تتصل عادة بإشباع الحاجات الإنسانية أو تتصل بمواجهة وحل المشكلات المجتمعية . ولكل نموذج أساس نظرى أو قاعدة نظرية وكذلك هدف أو مجموعة أهداف تطبيقية عملية

وتهدف نماذج تنمية المجتمع المحلى إلى:

أ - تحسين نوعية الحياة.

ب - تنمية البشر اقتصاديا واجتماعيا.

ج- والدفاع عن المجتمع المحلى والفئات الضعيفة.

د- تخطيط الخدمات والتنسيق والتكامل فيما بينها.

هـ- العمل السياسى الاجتماعى من أجل بناء القوة السياسية وزيادة المشاركة السياسية والمساواة فى الفرص .

و- العدالة الاجتماعية بين فئات المجتمع بغض النظر عن الجنس أو العنصر أو السلالة أو الدين ، والعدالة فى التوزيع سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية .

---

(١) محمود محمود عرفان "المساعده الذاتية أحد أساليب التخطيط الاجتماعى" فى عبد العزيز مختاغر وأخرون . مكتبة أم القرى الجديدة ، الفيوم – ١٩٦٦ .

مبررات تصميم نموذج امبريقى للتنمية الحضرية :-

كانت أولى الدوافع الداعية لتصميم هذا النموذج عمل المؤلف كعضو هيئة تدريس بقسم التنمية والتخطيط بكلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم والكلية مطالبة بإسهاماتها فى تنمية المجتمع بمحافظة الفيوم وبحكم اهتمام المؤلف بمجال التنمية الحضرية فكان لا بد من التركيز على مدينة الفيوم.

فكان السؤال من أى المجتمعات المحلية نبدأ فى مدينة الفيوم ؟ فالأحياء الفقيرة والمحرومة منتشرة فى وسط المدينة متمثلة فى الأحياء القديمة وحول المدينة وفى الامتدادات العشوائية للمدينة
وفى القرى المحيطة بالمدينة و التى أنضمت للمدينة بحكم الامتداد العمرانى.

هل نعتمد على الملاحظة فقط فى اختيار المكان ؟ أو نستمع لآراء المسئولين عن تقديم الخدمات بالمدينة واختياراتهم ؟ أم نختار أكثر المجتمعات تعرضا لمشكلات الاجتماعية ؟ **أم بناءعلى اختيارات القيادات الشعبية والسياسية ؟ وكانت الإجابة الطبيعية على هذا السؤال أنه لابد أن يكون اختيارنا علميا طبقا لمقاييس موضوعية تجيب على الأسئلة التالية:**

١- اى المناطق أكثر احياجاً لخدمات ؟

2- أين يتجمع القفراء ؟

٣- أى الأحياء أكثر احتياجا للموارد ؟

٤- ما هو شكل التركيب السكانى للأحياء الأكثر احتياجا للخدمات والموارد ؟

٥- ما هو مستوى التعليم والحالة المهنية والحالة الاقتصادية لسكان هذه الأحياء؟

٦- ما هو شكل المدينة وعدد أحيائها وأين يسكن الأغنياء والقفراء ؟

بهذه التساؤلات تم البدء فى أولى خطوات تصميم نموذج للتنمية الحضرية حيث تم اختيارمقياس العرضة للخطر بعد إجراء دراسة التحليل الاجتماعى للمنطقة بإستخدام البيانات الإحصائية للسكان ومعالجة هذه البيانات لبناء مؤشرات توضح الحرمان والفقر بجانب الملاحظة المباشرة عن شكل السكن وأنماطه والمشاكل البيئية والاجتماعية (٤)مما تنتج عنه ترتيب الأحياء بمدينة الفيوم على متصل العرضة للخطر وتكوين فكرة عن شكل مدينة الفيوم ووظائف الحياء بها والإجابة على التساؤلات التى تم وضعها.

ثم كانت الخطوة المنطقية التالية : هى دراسة الاحتياجات والمشاكل الاجتماعية للاحياء إلى لها الأولوية فى التنمية والتى تقع على أول متصل العرضة للخطر ودراسة الخدمات القائمة بها ومدى الحرمان الذى تتعرض له.

ثم كانت الخطوة التالية هى التدخل المهنى فى هذه الأحياء مستخدمين استراتيجيات وتكنيكات تنمية المجتمع المحلى وأدوار الخدمة الاجتماعية وكانت كل مرحلة من هذه المراحل الثلاث عبارة عن دراسة تكمل المرحلة التى تليها.

بناء النموذج :

هذا النموذج الذى بين أيدينا كما ذكرنا هو نتاج عدة دراسات تتابعية أو بمعنى أصح دراسات طولية Longitudinal Studies تهدف إلى

ترتيب خطوات منطقية علمية تتعامل مع مشاكل المدينة والمجتمع الحضرى مستخدمين طريقة الخدمة الاجتماعية فى التخطيط الاجتماعى وتنمية المجتمع المحلى من حيث أدوار المخطط الاجتماعى والدراسات التحليلية على مستوى المدينة وتحديد الأولويات من حيث المناطق او الأحياء والاحتياجات والأهداف ثم تحديد أدوار أخصائى تنمية المجتمع المحلى من حيث تنشيط المنظمات الحكومية والأهلية وتفعيل أدوارها وتعبئة الموارد وتوظيفها فى تحقيق التنمية المنشودة.

فهو نموذج يوضح التفاعل بين المخطط الاجتماعى على مستوى المدينة واخصائى تنمية المجتمع المحلى على مستوى الحى أو الشياخة فى المدينة . ويربط بين الوظيفتين وادوارهما وينسق فيما بينهما - وكلاهما وجهين لعملة واحدة - او ان كلاهما من الاتجاهات الأساسية لإحداث التغيير المقصود على المستوى المحلى "تنمية المجتمع المحلى - التخطيط الاجتماعى - العمل الاجتماعى" كما ذكر "جاك روثمان"ويعتمد هذا النموذج فى مكوناته النظرية والتحليلية على ثلاث ركائزهى :-

أولا : التحليل الاجتماعى للمنطقة باستخدام البيانات السكانية أو التحليل المكانى

Social Area Analysis or Spatial Analysis:

وهو تكنيك يهدف إلى ترتيب المتغيرات الاجتماعية والأقتصادية طبقا لحجم تواجدها فى أحياء المدينة هذه المتغيرات هى الحالة التعليمية - والأمية - والحالة المهنية والنشاط الاقتصادىوعمالة المرأة - التركيب السكانى والتى تعكس أوجه البناء الحضرى وترسم لنا سمات المجتمع الحضرى وهذا التحليل يقدم لنا تصنيف قائم على أساس مؤشرات اجتماعية مستفاة من بيانات التعداد العام أو الإحصانيات السكانية حيث

أنه بتوافر شرح السمات البيئية المكانية يمكن لأخصائيوتنمية المجتمع وتنظيمه أو المهتمين بتقديم الخدمات أن يحددوا نوع التدخل الذى يجب أن يتخذ فى بيئة معينة.

كما أنه أيضا يوفرمؤشرات وتحليلات تساعد فى تحديد المناطق التى تحتاج لتخصيص أكبر من الموارد لمواجهة احتياجاتها كما يقدم لنا مقاييس لكل نوع من سكان الأحياء بتفاصيل بحثية توضح أى الأحياء يجب أن يحظى بالاهتمام وأى نوع من الاهتمام الطفولة - مرأة عاملة – جريمة - عنف إدمان...الخ".

مع استخدام أداة الملاحظة التى تركز على وظائف الأحياء بالمدينة وأنماط السكن ومستواه وأشكالة .

ثانيا : مدخل تقدير الاحتياجات لدراسة المشاكل وتحديد أولوويات البرامج والخدمات عن طريق دراسة احتياجات الشعورية والمعبرعنها لسكان المجتمع المحلى وكذلك التعرف على مجموعة الظروف التى تعتبر غير مرغوبة والتى تؤدى إلى ظهور المشاكل مستخدمين فى ذلك:-

١- نتائج دراسة التحليل الاجتماعى للمنطقة فى تحديد الاحتياجات المعيارية والمقارنة.

٢- دراسة الاحتياجات والمشاكل عن طريق المسح الاجتماعى لعينة عشوائية من السكان والتعرف على اتجاهات السكان نحو بعض برامج الخدمات القائمة سواء كانت هذه الخدمات تقدم عن طريق برامج قومية (كمحو الأمية وتنظيم الأسرة) أو تقدم كبرامج محلية من خلال المنظمات التطوعية والحكومية القائمة.

كما يمكن دراسة الاحتياجات عن طريق المشاركة باستخدام جلسات الأستماع لسكان المجتمع المحلى مع فئات نوعية من السكان Nominal groupsلمناقشة الاحتياجات والمشاكل ومع أن هذه الوسيلة لا **تعتبر قاعدة بيانات عامة إلا أنها مفيدة فى عملية تنمية المجتمع للأسباب التالية:**

أ - أنها وسيلة دراسة أكثر اقتصادا من المسوح الاجتماعية من ناحية التكاليف والوقت.

ب- أنها تبنى قاعدة للاتصال بين الأخصائيين الاجتماعيين والقيادات المحلية والأشخاص المهتمين.

ج- لها ميزة الظهور المتسق مع القيم الديمقراطية فى صنع القرار وتسمح بالتوضيح وتبادل الأفكارمن خلال المناقشة المفتوحة.

د- تتيح لأخصائيو التنمية أن يكونوا على علم بالمصالح المتعارضة لكل من فئات المجتمع كما أنهم يكونوا أكثر اتصالا بفئات السكان الأكثر احتياجا أو المعرضين للخطر كما يمكن من هذه الاجتماعات القيام بمحاولات بناء المشاركة المجتمعية حيث تعتبر جلسات الاستماع إحدى الوسائل لمشاركة المستفيدين من الخدمات إذا أحسن استخدامها وتنظيمها كما أنها مفيدة فى التعريف ببرامج الخدمات وكيفية الاستفادة منها.

كما يوجد ما يسمى بالجماعات البؤرية Focal groupsإلا أن الباحث يجد أن استخدام الجماعات البؤرية عيوبها أكثر من فوائدها حيث أن الجماعات البؤرية تمثل جماعات مصالح تعبرعن مصالحها فقط ولا تعبر عن مصالح الفئات الضعيفة أو المعرضة للخطر ، كما أنها لا تتيح

للأخصائيين التعرف على باقى الفئات والتى قد تكون أكثر احتياجا مثل المسنيين ، والمرأة العاملة حيث أن كثيرا من هذه الفئات غير منتظمة فى جماعات بؤرية هذا بالإضافة إلى محاولات الجماعات البؤرية احتواء الأخصائى الاجتماعى وأن يكونوا هم فقط وسيلة اتصاله بالمجتمع المحلى وبالتالى يحددون مواقع الخدمات بالمجتمع المحلى ونوعية البرامج والمستفيدين.

على عكس استخدام أسلوب الجماعات الاسمية "جماعة الشباب - جماعات المرأة العاملة - جماعات العمال - جماعات المسنين الخ "حيث تتيح الفرصة لكل فئة التعبير عن احتياجاتها ومشاكلها وتجنب طغيان فئة على أخرى فى التعبير عن مشاكلها كما يمكن تحديد اجتماعات لكل جماعة على حدة - أو أكثر من جماعة فى الاجتماع الواحد عن أن يمثل كل مجموعة شخص يتحدث باسمها أو يعرض رأيه مكتوبا.

ثالثا : يتبنى النموذج مفهوم تنمية المجتمع[1] كعملية مدروسة ومخططة للتدخل المهنى فى شبكة العمل الاجتماعية وبناء العلاقات بين الناس والمنظمات فى المجتمع لتيسير حل المشكلات الا جتماعية ، وتحسين الأداء الوظيفى الاجتماعى السياسى للأفراد ، حيث التركيز علىعمليات التعلم الاجتماعى السياسى والتنمية التنظيمية وتكوين البناءات الاجتماعية لكى تمارس التأثير المجتمعى ومساعدة المجتمع على أن يتحول من شبه نسق إلى نسق مترابط تشترك كل جماعاته ومؤسساته فى عملية اتخاذ القرارات المحلية بطريقة فعالة ليسيطر فيها الناس على تلك القرارات.

---

(1) Irving A. spergel : op – cit .

وتعود أهمية هذا التعريف للباحث فيما يلى :

أ - شبكة العلاقات الاجتماعية Social net work هى سلسلة متصلة من الروابط القائمة بين الأفراد يمكن أن تشكل أساسا لتعبئة البشر لتحقيق أغراض معينة تحت ظروف محددة[1].

فعملية بناء وتقوية شبكة العلاقات الاجتماعية تسبق عملية المشاركة التى تقوم على أساس قيام سكان منطقة معينة باتخاذ قرارات بطريقة مسئولة اجتماعيا.

فإذا كانت تنمية المجتمع المحلى هى عملية تعليمية مصممة لمساعدة اهالى المجتمع المحلى على حل مشكلاتهم عن طريق اتخاذ القرارات بطريقة اجتماعية وعن طريق العمل الجماعى لتنفيذ تلك القرارات"كما ورد فى تعريف لونج ١٩٧٥.

فإن تكوين شبكة العلاقات الاجتماعية وتقوية نمط العلاقات المتبادلة بين الناس فى المجتمع المحلى تمثل البنية التحتية لتنمية المجتمع المحلى .

فبناء العلاقات الاجتماعية المجمعة مثل التعاون والتساند والتكامل والتناسق والإخاء والتجاذب تؤدى إلى التفاعل الإيجابى بين سكان المجتمع المحلى وهذا التفاعل الايجابى يؤدى إلى:

أ- توحيد جهود الناس أنفسهم.

ب- زيادة طاقة الأهالى على المشاركة والتيسير الذاتى.

---

(١) شارلوت سيمور – سميث : ترجمة مجموعة من أساتذة علم الاجتماع اشراف محمد الجوهرى "موسوعة علم الانسان " المجلس الاعلى للثقافة ، المشروع القومى للترجمة – القاهرة ١٩٩٨ –ص ٤٤٥ .

ج- تقوية نمط العلاقات المتبادلة بين الناس والمؤسسات فى المجتمع المحلى.

٢- ضعف شبكة العلاقات الاجتماعية بين سكان المجتمعات الحضرية خاصة العلاقات الاجتماعيه القائمة على أساس الجيرة مما يجعل ضرورة التركيز على، تقوية شبكة العلاقات الاجتماعية فى المجتمعات المحلية الحضرية.

٣- التركيز على عملية التعليم اسياسى : حيث عملية تطوير نظم قيمية وأنماط حياة وعلاقات اجتماعية ينتج من خلالها اشكال اجتماعية من الإدارة الذاتية ويشمل التعليم السياسى استمالة الأفراد والجماعات إلى القيام بمبادرات للتغيير الواقع والقيام بعمل جماعى ، وبناء القدرة لاعضاء المجتمع كمشاركين فى انشطة تنمية المجتمع أو تحسين القدرات والطاقات إن وجدت خاصة القدرة على القيادة.

٤- الاهتمام بالبناءات الاجتماعية والتنمية التنظيمية لها إن وجدت حيث ينتظم أفراد المجتمع فى جمعيات تطوعية ، أندية شباب ، جماعة حماية البيئة والمجالس المحلية القائمة مثل مجالس الآباء بالمدارس ، وغيرها حيث أن هذه البناءات تستطيع انجاز العديد من الوظائف المختلفة اجتماعية واقتصادية وبيئية...الخ.

٥- الأهتمام بالتعاون والتكامل بين المنظمات التنفيذية الحكومية والمنظمات التطوعية سواء فى الموارد المادية أو التعاون الفنى والاداره فى تنفيذ مشروعات التنمية المحلية .

مكونات النموذج :

١- المجتمع : حى أو شياخة تعدادية فى المدينة لها حدود جغرافية طبيعية واضحة المعالم (كخطوط السكك الحديدية والشوارع الرئيسية أو الترع والأنهار أو مجموعة مبانى متلاصقة تمثل حدا جغرافيا) وأن يكون لهذا الحى سمات مختلفة عن باقى أحياء المدنية .انخفاض المستوى الاجتماعى والاقتصادى ، تتضح فيه الازدواجية الثقافية (الجمع بين الثقافتين الحضرية والريفية) شبه منعزل ومثل هذه المجتمعات تمثل مجتمعا هامشيا حيث أنها عادة ما تكون امتداد عشوائى فى طرف المدينة أو قرية قريبة من المدينة زحف اليها العمران ودخلت كردون المدينة وفقدت كثيرا من مميزاتها كقرية من حيث الضبط الاجتماعى غير الرسمى وعلاقات الوجه للوجه ، وتنوع بها النشاط الاقتصادى للسكان والمهن التى يزاولونها . ووجود المجتمع محدد جغرافيا يسهل على الاخصائى الاجتماعى حصر خدماته القائمة وتحديد احتياجاته ومشاكله التى لا يشاركه فيها حى آخر كما يعطى لقياداته وتنظيماته صفة المحلية Grass Root Oriented كما تسهل عمليات الاتصال داخل المجتمع المحلى.

2- أنساق العمل : المنظمات التطوعية إن وجدت - وحدات الخدمات الحكومية - الوحدة المحلية - المجلس الشعبى المحلى – أجهزة مديرية الشؤن الاجتماعية.

٣- الأنساق المستهدفة : شبكة العمل الإجتماعية بالمجتمع المحلى - نسق القوة السياسية والقيادة فى المجتمع – النسق البيئى .

الأهداف :

(أ) التنمية التنظيمية للمنظمات التطوعية القائمة أو ايجاد منظمات تطوعية إن لم توجد.

(ب) تحويل المجتمع من شبه نسق إلى نسق يؤدى وظائفه بتدعيم وتنمية شبكة العلاقات الاجتماعية العاملة بحيث تكون قادرة على العمل التعاونى وخلق التضامن بين افراد المجتمع المحلى وبناء الثقة بينهم وبين المنظمات التطوعية بما يوفر بيئة ومناخ يساعد على تعبئة الموارد والتنمية.

(ج) الحفاظ على البيئة ووقف التدهور البيئنى.

(د) توفير الموارد المادية والبشرية سواء من المجتمع المحلى أو من المنظمات الاقليمية والمركزية لحل مشاكل وإشباع احتياجات المجتمع المحلى من الخدمات.

(ه) الارتفاع بالمستوى الصحى والثقافى وتحسين نوعية الحياة لأفراد المجتمع.

٥- الاستراتيجيات الملائمة : استراتيجية الدعم الاجتماعى والعمل السياسى : وهما استراتيجيتان متداخلتان حيث أن الهدف الأساسى لكل منهما هو تحديد مشاكل المجتمع وتنظيم جماعاته واستخدام الموارد المتاحة للتغلب على المشكلات المجتمعية وتنمية القيادات المحلية والتماسك المجتمعى وتدعيم وتقوية شبكات عمل الدعم المتبادل على المستوى الشخصى وعلي مستوى ما بين المنظمات وتحتوى هذه الاستراتيجية على عناصر هى :-

(أ) التضامن الاجتماعى : سواء بين أعضاء المنظمات التطوعية أو تضامن أفراد المجتمع المحلى مع المنظمة كى تحقق أهدافها فى تحسين نوعية الحياة والاهتمام بالمشاكل الاجتماعية والاقتصادية.

(ب) الجهود الذاتية والدعم المتبادل : فالجهود الذاتية بمفردها ثمارها بطيئة وبناء عليه يجب النظر إلى عملية التنمية على أنها عملية تعاون مع العديد من الهيئات المهتمة الإقليمية والمركزية والتعامل مع أطراف متعددة تمتلك الموارد المادية والبشرية.

(ج) تنمية القيادات المحلية : لا بد من مراعاة نمو المنظمة التطوعية وتجاوزها لدورمنشئيها بحيث تصبر المنظمة التطوعية تنظيم مؤسسات يؤدى وظيفة فى المجتمع وهى إشباع الاحتياجات وتقديم الخدمات وتحسين نوعية الحياة .

٦- الأدوار المهنية المقترحة :-

(أ) دور الخبير: الخبير فى التنظيمات التطوعية وما يتعلق بها من قوانين وقرارات ولوائح وكذلك فى التعامل مع الادارات الحكومية التى لها علاقة بهذه المنظمات والخبرة فى التخطيط الفنى والمالى والادارى لهذه المنظمات ومشروعاتها.

(ب) دور القادر فى الحصول على الإعانات . من حيث القدره على وضع مشروع خطة للحصول على تمويل لمشروعات المنظمات والاتصال بالمنظمات المانحة.

(ج) دور الرابط أو الموصل : من حيث تيسر اتصال المنظمات التطوعية بالمنظمات الحكومية اوالأهلية اوالشعبية كالوحدات المحلية والمجاس الشعبية والجهات الثى تقدم الخبرات والتدريب.

(د) دور المعبئ : من حيث توحيد الجهود والموارد لتحقيق أهداف مشتركة فى تنفيذ مشروعات أو برامج تنموية.

(ه) دور الميسر : من حيث توحيد المعلومات والآراء ومناقشة بدائل سبل العمل وتوضيح المواقف وتقديم الدعم وممارسة التفكير العقلانى الرشيد والتعرف على أشخاص جدد فى إطار من العلاقات التعاونية والاتفاقات المشتركة.

(و) دور المنشط : استمرار الأخصائى الاجتماعى فى تنشيط العمل لتحقيق الهدف وتنشيط جهود المنظمات لإيجاد الوسائل الفعلية لتحقيق الهدف وحث المواطنين على التحرك واكتساب المقدرة على تحقيق أهدافهم.

وقد أمكن للمؤلف وضع ملخص لنموذج محدد المهام لمحورين أساسين فى العمل هما(*) :-

---

(*) قام المؤلف بثلاث دراسات تتابعيه مطبقة بمدينة الفيوم فى محاولة تجريبية لوضع نموذج تطبيقى لتنمية الأحياء الحضرية المتخلفة يصلح لتعميمه فى المناطق الحضرية المشابهة وهذه الدراسات الثلاث هى :-

- الدراسة الأولى : تصنيف أحياء المدينة ، أحد الأساليب التحليلية التى تساعد فى تحديد الأحياء التى لها الأولوية فى التنمية بمدينة الفيوم .
- الدراسة الثانية : دراسة مشكلات واحتياجات الأحياء ذات الأولوية فى التنمية بمدينة الفيوم .
- الدراسة الثالثة : تنشيط المنظمات الأهلية والحكومية فى الأحياء الحضرية التى لها الأولوية فى التنمية بمدينة الفيوم .

أنظر فى هذه الدراسات الثلاث ، أحمد السكرى : المدخل فى تخطيط الخدمات وتنمية المجتمعات المحلية الحضرية والريفية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ٢٠٠٠م ، ص ص ٢٢٢ : ٣٠٨ .

- **المهام التحليلية :**

وهى المهام المرتبطة بدراسة المجتمع المحلى واحتياجاته ومشاكله وتوضح الظروف الاجتماعية والاقتصادية والبيئية ، بجانب دراسة الإمكانات المتاحة من خدمات قائمة وموارد يمكن الحصول عليه ووضع البناءات التنظيمية المطلوبة وصياغة الأهداف والبرامج والخطط.

- **المهام التفاعلية :**

وهو كل ما يتطلبه العمل من تأثير للقوى السياسية والتنفيذية والمهتمين بتنمية المناطق الحضرية وكذلك الاتصال بأفراد المجتمع المحلى وقياداته وتعبئتهم ومشاركتهم فى مراحل التخطيط والتنفيذ .

ملخص لمراحل تطبيق النموذج

المهام التحليلية	المهام التفاعلية
(١) التحليل الاجتماعى للمنطقة باستخدام تعداد السكان ويتم هذا التحليل للمدينة بمقارنات بيانات التعداد على مستوى كل شياخة أو حى والتى تظهر مستوى البؤس الاجتماعى أو الرفاهية فى كل شياخة من خلال (الأمية - عمل المرأة - المهن والنشاط الاقتصادى - الحالة التعليمية - الحالة العملية .. الخ) مع ملاحظة أن كثير من هذه البيانات تحتاج للمعالجة حتى نخرج منها بمؤشرات ثم ترتيب الأحياء بالمدينة	(١) عرض نتائج دراسة تحليل المنطقة على الهيئات التنفيذية والشعبية (المحافظة - المجلس المحلى الشعبى - الوحدات المحلية للأحياء ومديريات الخدمات) وإيجاد اتجاه عام نحو الأحياء الضعيفة والتى لها الأولوية فى الحصول على الخدمات . ثم الحصول على شرعية أولوية هذه المناطق فى التنمية .

طبقا لهذه المتغيرات حيث تكون أفقرها هى التى لها الأولوية فى الحصول على الخدمات والتنمية .	
المهام التحليلية	المهام التفاعلية
(٢) دراسة توزيع الخدمات على مستوى الأحياء أو الشياخات بالمدينة طبقاً للتقسيم الذى اتبع فى تحليل المنطقة دور الحضانة - فصول محو الأمية - عيادات تنظيم الأسرة - أندية المسنين - أندية ومكتبات الأطفال - مراكز الشباب المنظمات التطوعية .. الخ.	(٢) عرض دراسة مقارنة التوزيع الخدمات على أحياء المدينة وإبراز المناطق المحرومه من الخدمات مقارنة بمثيلاتها من المناطق . وعرضها أيضاً على الهيئات التنفيذية والشعبية الاشارة اليها .
(٣) دراسة احتياجات الأحياء ذات الأولوية للتنمية والوصف الاجتماعى البيئى لهذه الأحياء - مما يظهر الاحتياجات الشعورية للأهالى - والمشاكل الاجتماعية والبيئة للحى - واتجاهات السكان نحو الخدمات القائمة .	(٣) التعرف على القيادات المحلية . (٤) عقد جلسات استماع مخصصة لفئات سكانية كل على حدة (شباب - مرأة عاملة - ربات بيوت - عمال - فلاحين ..الخ) (٥) اشتراك القيادات المحلية فى دراسة ومناقشة الاحتياجات والمشاكل الاجتماعية والبيئية ، والجهود السابقة لمواجهتها وأسباب النجاح أو الفشل إن وجدت والمعوقات القائمة.

(٤) دراسة الخدمات القائمة التى تقدمها الوحدات الحكومية أو الأهلية – ومدى استفادة المجتمع المحلى منها .

(٥) دراسة الموارد القائمة والإمكانيات المتاحة بالمنظمات التطوعية القائمة - وبناءاتها التنظيمية - والتعرف على نقاط القوة والضعف فيه .

(٦) دراسة الموارد المحتمل الحصول عليها لوحدات الخدمات الحكومية أو المنظمات التطوعية (إعانات متأخرة - مشروعات تحت التنفيذ ..)

(٦) اكتساب الشرعية فى العمل مع المجتمع المحلى من المنظمات الحكومية المسئولة عن الأحياء - الوحدات المحلية - إدارات الشئون الاجتماعية ورعاية الشباب .. الخ .

(٧) الاتصال بالمنظمات التطوعية بالحى مع مناقشة أهدافها وأنشطتها ومواردها المالية ومدى تماسك تنظيمها الداخلى وفاعليتها ومدى إتصالها بالمجتمع المحلى ونوعية القيادات بهذه المنظمات قيادات صفوية - قيادات شعبية - قيادات مهنية - قيادات سياسية .. الخ .

(٨) الاتصال بالهيئات المدعمة (شركاء التنمية) ممن لهم اهتمامات متشابهة ومن المحتمل أن يقدموا دعم ومساندة ومساهمات لعمليات التنمية .

(٩) تنسيق العمل بين مكسبى الشرعية وشركاء التنمية المدعمين ، والمنظمات التطوعية من خلال اجتماعات ميدانية وزيارات مكتبية .

المهام التحليلية	المهام التفاعلية
(٧) تدعيم وتقوية البناءات التنظيمية التطوعية: ❖ انتظام الأعمال الإدارية والمالية . ❖ انتظام اجتماعات مجالس الإدارات . ❖ اجتماعات الجمعيات العمومية لهذه المنظمات . ❖ تشكيل اللجان المنبثقة من مجالس الإدارات والجمعيات العمومية . ❖ صياغة الأهداف ووضع الأولويات والاتفاق على سياسات العمل . ❖ حصر المجتمع المستهدف بكل مشكلة معينة أو بكل برنامج خدمة - والإعداد المتوقع استفادتها من كل مشروع .	(١٠) تقوية العلاقات بين المنظمات التطوعية والحكومية والمجتمع المحلى : ❖ عقد ندوات واستثارة المجتمع المحلى . ❖ توسيع قاعدة المشاركة بالمنظمات التطوعية واختيار قادة محتملين للمستقبل . ❖ عرض المشاكل الاجتماعية والبيئية والاحتياجات على المجتمع المحلى مع عرض تصورات للموارد المتاحة وإمكانية الحلول . ❖ تقوية خطوط الاتصال بين المنظمات التطوعية والجهات الإدارية المساندة المشاركة فى عملية التنمية بالزيارات المتبادلة بين الجانبين والتعرف على أهداف منها للأخر .
(٨) ترجمة الأهداف إلى برامج وأنشطة ومشروعات ميزانية على ضوء الموارد المتاحة ومشاركة الهيئات المساندة والمدعمة.	(١١) التخطيط بالمشاركة مع أعضاء المنظمات التطوعية والحكومية فى ترجمة الأهداف إلى أنشطة وبرامج

(٩) دراسة ووضع خطط التطبيق والتنفيذ بالتنسيق من الهيئات المشاركة . (١٠) وضع أساليب المتابعة . (١١) وضع أسس التقويم ومحكاته .	ومشروعات ميزانية على ضوء الموارد المتاحة والممكنة. (١٢) التعاقد بين كل المنظمات التطوعية والجهات الإدارية والهيئات المشاركة والمدعمة طبقا لخطة موحدة يلتزم فيه كل طرف بأعباء من هذه الخطة .
(١٢) التدريب على مسئوليات ومهام العمل ونظام التنفيذ للجهاز التطوعى . (١٣) اختيار القوى العاملة فى المشروعات والبرامج . (١٤) تدريب القوى العاملة والتعاقد معها على مسئولياتها ومهامها .	(١٣) توزيع المسئوليات التنفيذية على أعضاء اللجان . (١٤) تعبئة التمويل اللازم لعمليات التنفيذ اشتراكات أعضاء - إعانات من جهات حكومية - تبرعات أهالى .. الخ . وتوفير الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة للتنفيذ .

(١٥) بدء خطوات التنفيذ : ❖ الحصول على تراخيص العمل . ❖ تهيئة أماكن المشروعات . ❖ شراء المعدات والتجهيزات . ❖ تسكين القوى العاملة . ❖ بدء التشغيل للمشروعات والأنشطة .	(١٥) إعلام المجتمع المحلى عن المشروعات والأنشطة والبرامج التى سوف تنفذ وطرق الاستفادة منها وأعبائها المالية . (١٦) الوصول للفئات المستهدفة من كل مشروع أو برنامج خدمة - وتحديد عدد المستفيدين منهم - طبقاً لخطة كل برنامج.
(١٦) المتابعة : ❖ التغذية الرجعية والتعديل فى الخطط طبقاً لما يستجد من احتياجات أو معوقات فى التمويل . (١٧) التقويم .	(١٧) عرض ومناقشة تقارير المتابعة وأداء العمل مع شركاء التنمية ودراسة ما يستجد من مقومات أو احتياجات . (١٨) اشتراك المجتمع المحلى فى التقويم .
(١٨) التخطيط لمشروعات وبرامج جديدة طبقا لما يستجد من احتياجات ومشاكل بالمجتمع المحلى .	(١٩) التخطيط بالمشاركة لمرحلة جديدة من العمل مع القيادات المحلية والمنظمات القائمة .

دراسة عن تصنيف أحياء المدينة

أحد الأساليب التحليلية التي تساعد في تحديد

الأحياء التي لها أولوية التنمية والحصول على الخدمات

دراسة تطبيقية عن مدينة المنصورة

اولا : أهمية دراسة وتصنيف أحياء المدينة[1]

إن دراسة توزيع الأوضاع الإجتماعية بين الأحياء السكنية فى المدينة يمثل أداه مفيدة لصانعى القرار فى تحليل المشاكل وتحديد مدى الإحتياجات القائمة لتحديد الخدمات المطلوبة .

وبمعنى آخر فإن تحليل الأحياء يمكن ان يساعد فى فهم طبيعة المشكلة بتحديد إلى اى مدى تتجه المتغيرات لتتجمع فى مؤشرات وتعطى رؤيا أوسع للأوضاع التى يمكن ان تسهل وضع إستراتيجات لتقديم الخدمات كما أنها تعطى ايضاً نظرة تقيمية لتوزيع الخدمات القائمة .

وعلى ذلك فإن تحليل الأحياء أيضاً يكون أكثر نفعاً فى تحديد المناطق المستهدفة للخدمات ولتقيم الى اى مدى تستخدم الخدمات

١ـ المقصود بأحياء المدينة هنا هو اصغر وحدة تعدادية تستخدم فى جمع بيانات التعداد العام وهى " شياخة" وبالنسبة لمدينة المنصورة فالشياخات التعدادية هى : قسم أول المنصورة : ميت طلخا ـ الحوار ـ ربحان ـ النجار ـ سندوب ـ كفر المناصرة .
قسم ثان المنصورة : صيام ـ ميت حدر ـ البحر الصغير ـ طوريل ـ كفر البدماص ـ جديلة ـ قولنجيل .
وقد استخدمت إحصائيات التعداد العام لسنة ١٩٩٦ لنظراً لعدم توافر بيانات التعداد العام لسنة ٢٠٠٦ على مستوى الشياخات حيث أنها لم تعان بعد .

بالإرتباط مع عوامل التعرض للخطر[٢]، ويقصد بمفهوم التعرض للخطر at risk هى الفرصة لمواجه الضرر او الخسارة ويستخدم المفهوم فى الخدمة الإجتماعية فى ثلاث مواضع : أولاً ـ الإشارة الى مجموعة أفراد أو بعض جماعات معينة ضمن مجموعة كبيرة يمكن أن يحددوا كعرضة أكثر أو أقل لخطر يهددهم مثل مجموعة معينة من الأطفال يمكن أن يسجلوا كمعرضين لخطر المعاملة السيئة نتيجة إدمان أحد الوالدين أو التفكك الأسرى ، ، ثانياً ـ عندما يظهر التساؤل : أى نطاق من الناس يجب حمايتهم من الضرر أو لا يسمح بتعرضهم للخطر أو لا يجب أن يوضعوا فى مواقف تعرضهم للخطر ، ، ثالثاً ـ سلوك الأخصائى الإجتماعى أو العميل يفهم فى بعض الأحيان على أنه مخاطرة مقصودة أو ضمنية ((والموضع الثانى لإستخدام المفهوم هو المقصود فى دراستنا هذه)) ويجب ان نشير أيضاً أنه عندما نحدد ان سكان حى معين معرضين للخطر أكثر من غيرهم فإنه ليس معنى ذلك أن كل سكان هذه المنطقة لهم نفس المستوى من الإحتياجات أو حتى نفس الإحتياجات ولكن بدقة أكثر هو لتوثيق العلاقة بين مؤشر إحصائى عالى لسكان هذا الحى وحاجاتهم لأنواع معينة من البرامج[٣] .

1- see : Noel & Rito Timms "Dictionary of social welfare Rautledge & kegan Paul London 1982 P.165

2- Moroney, Robert " Need assessment . Concepts, issues and methods "university of north
Carolina school of social work . institute for social service planning "documents booklet August 1976 .

ثانياً : استخدام بيانات التعداد لعام كمدخل لتحديد الأحياء ذات الأولوية فى التنمية :

كثير من دراسات تحليل المنطقة تقوم على أساس من إستخدام الإحصائيات المركبة مثل التحليل العاملى أو تحليل المكون الرئيسى إلى ما غير ذلك فى محاولة إستخراج مؤشرات مركبة عن المناطق الحضرية [٤] وأغلب هذه الدراسات غير مفيدة من الناحية التطبيقية فى عمليات التنمية وبالذات فى الممارسة السياسية أو عندما يتعلق الأ- مر بتخصيص الموارد حيث أنها تركز على منطقة واحدة او منطقتين او ثلاثة وعلاقتها بتواجد بعض الظواهر الإجتماعية المرتبطة بالظروف الإجتماعية والإقتصادية[٥] أى أنها لا تهتم بتخصيص الموارد ولا بالتركيز الكلى على السكان كما أنها تتجاهل من سوف يستخدم هذه البيانات والموقف الذى سوف سوف تستخدم فيه ذلك لأنه أولا التخلف الحضرى Urban deprivation [١] لم

1- Edwards Jhon "social indicators, urban deprivation and positive discrimination "Journal ٤:٣ of social policy (1975) 275: 287.

2- A . C. B ebbing ton & Bleddyn Davies " the Territorial Need indicators : Anew Approach .
Part 1" Journal of social policy -1980. Part 2&4 – 149. they indicate that shevsky& Bell
Technique select its constructs and the variables which compose them on the basis of the
Possibly suspect theory which the multivariate analysis select its discriminating factors
Solely on the basis of the Interco relations of the data itself .

٣- يفضل الباحث بترجمة تعبير urban deprivation بالتخلف الحضرى بدلاً من الحرمان الحضرى طبقاً لما هو شائع استخدامه فى المؤلفات العربية ؛ انظر مثلاً : عبد المنعم شوقى " علم الإجتماع الحضرى " ١٩٦١ مكتبة القاهرة الحديثة ص ١٧٠ حيث يعرف الأحياء المختلفة بالمدينة بأنها المناطق التى ترتفع فيها درجة الفقر= =والإزحام

يوضع له تعريف معين لأنه متغير بصفة مستمرة ، ثانياً لأن التخلف الحضري وصف لظروف إنسانية غالبا ما تكون بائسة ، والعاملون في محيط الخدمات الاجتماعية ـ والإداريون وأخصائيو تنظيم المجتمع ليس معهم حتى الآن مقياس يمكنهم من قياس درجة البؤس التي عليها كل حي أو منطقة حضرية ، ، وأخيراً من الناحية العلمية فإن تصميم، تطبيق المؤشرات الإجتماعية يجب أن يرى أساساً من خلال الإطار الذي سوف يستخدم ويوضع فيه .

واختيار الحي والسكان الذين سوف يكونون موضع أولوية للتنمية المحلية سوف لا يتم فقط على أساس ما تذكره المؤشرات الإجتماعية ـ ولكن المؤشرات الإجتماعية هي إحدى المدخلات في عملية اتخاذ القرار .

لكل هذه الأسباب فإن مؤشرات التخلف الحضري لابد وأن تكون مبسطة وخالية من كل نواحي الغموض ، ، لذلك فإننا في دراستنا هذه سوف نستخدم تكنيك بسيط يساعدنا في الوصول إلى ما نصبوا إليه من تحديد المناطق ذات الأولوية للتنمية المحلية ـ هذا التكنيك هو ترتيب المتغيرات الإجتماعية والاقتصادية طبقاً لأحجام تواجدها في أحياء المدينة

والتشرد والعاهات والجهل والأمراض والقذارة والطلاق والوفيات وتهدم المباني - وهو نفس التعريف المستخدم للمصطلح الإنجليزي - انظر مثلاً :

The home office, Circulor 225:268 London 1968 defined the problem of urban deprivation as follows "Areas of acute social need are localized distracts with in local authority boundaries . they are distracts which bear the marks of multiple deprivation which may show it self for example by way of notable deficienices in the physical enviroment particularly in houseing, overcrowding houses, family sizes above the average, persistant unemployment ahigh of chiledren in trouble or in need of care or combnination of these . propration

هـذه المتغيرات هـي : الحالـة التعليميـة ـ الأميـة ـ الحالـة المهنيـة ـ النشـاط الإقتصادى ..... الخ والتي تعكس أوجه البنـاء الحضـري وترسـم لنـا سمات المجتمع الحضري .

ودراسـة الأحيـاء بهـذا الأسـلوب يصـف الاخـتلاف في السـمات بـين الأحيـاء الحضـرية سـواء علـى مسـتوى الشـياخات أو علـى مسـتوى الأحيـاء الإدارية ، وبناء هذه المؤشرات في معظمه قائم على أساس النظر إلى المدينة ككل دون التركيـز علـى حـي بعينـه ـ فهـو يقـدم لنـا تصـنيف قـائم علـى أساس مؤشرات اجتماعية مستقاه من بيانات التعداد العام .

والهدف الأساسي هنا من وضع هـذه المؤشـرات هـو إيجـاد التكامل بـين الإدارات التخطيطيـة والمؤسسـات الحكوميـة والأهليـة التطوعيـة علـى مستوى الحـي الإداري لتقـديم منظـور ذو قيمـة عاليـة لصـانعي القـرار علـى المستويات العليا أو على المستويات المحلية ـ كما أنـه يخـدم أيضـاً متطلبـات الإدارات التخطيطيـة في مـديريات الخـدمات وصـانعوا السياسـات مـن وجـوه مختلفة **ولعدة أسباب منها :ـ**

١ـ إدارات الخدمات وبالذات التي تقدم خدمات اجتماعية أو تعليمية تحتاج لمؤشرات وتحليلات تساعد وتساهم في تحديد الأحياء أو المناطق ذات الأولوية والتي تحتاج لتخصيص أكبر من الموارد لمواجهة احتياجاتها.

٢ـ أن هذا المؤشر يصنف الشياخات أو الأحياء على أساس بعض المتغيرات الهامة ـ ليست مختارة على أساس عدد الأشخاص المحتاجين للخدمات أو حتى الذين يبدوا أنهم في حاجة ، ولكن كوسيلة لتحديد أجزاء من المدينة تبدوا على درجة عالية أنها في حاجة ماسة لخدمات التنمية المحلية .

٣- هذا الأسلوب يساهم في تطوير مؤشرات الاحتياجات الإجتماعية حيث تصنيف الأحياء يمكن أن يقدم لنا سلسة من اطر العمل تشتمل على مقاييس لكل نوع من سكان الأحياء بتفاصيل بحثية توضح أي الأحياء يجب أن يحظى بالاهتمام .

٤- بتوافر شرح لسمات البيئة المكانية فإن هذا يسمح لأخصائي تنظيم المجتمع - أو المهتمين بتقديم الخدمات بإيجاد وتحليل لنوع التدخل الذي يجب أن يتخذ في بيئة معينة وهذا بالتالي يقودنا إلى تطوير المؤشرات المفيدة في تخصيص الموارد الضرورية لكل بيئة حسب نوعيتها المختلفة وكذلك في التبصير بوضع سياسات طويلة المدى لكل حي .

٥- وأخيراً فإنها تقدم لنا إطار من العمل يحتوى على تفاصيل مختلفة يمكن أن يكون موضع لخطط متعددة لمواضع مختلفة .

ثالثاً : إنشاء معايير التصنيف :-

الهدف من إنشاء معايير التصنيف هو الحصول على أنماط مختلفة من أجزاء المدينة والتي تكون التخلف الحضري وإلى أي مدى هذه الاختلافات ترجع إلى العمليات الإجتماعية المتعددة وإظهار الاختلافات والسمات والوظائف وتاريخ الأحياء الحالية.

ولكي ننشئ أي نوع من التصنيفات فإنه من الضروري وضع مجموعة من محكات التصنيف والتي يمكن أن تستخدم كمقياس لدرجة الاختلاف بين الأحياء السكنية والشياخات التعدادية ، ولذلك فإن الباحث إختار بعض المتغيرات الإجتماعية المتاح عنها بيانات إحصائية في التعداد العام للسكان لمدينة المنصورة ١٩٩٦ م .

والتي تعكس الأوضاع الإجتماعية والاقتصادية لكي نصنف على أساسها الشياخات التعدادية والأحياء السكنية، على متصل العرضة للخطر.

أقل عرضة للخطر ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢

أكثر عرضة للخطر

<- - -، - - -، - - -، - - -، - - -، - - -، - - -، - - -، - - ->

والمتغيرات التي تم اختيارها كمحكات للتصنيف طبقاً لما هو متاح من بيانات في التعداد العام من سنة ١٩٨٦ م هي :-

١ - درجة التعليم في الشياخة .

٢ - نسبة الأمية بين السكان .

٣ - نسبة السكان من الأطفال (٠ - ٦) .

٤ - نسب توزيع الحالة المهنية بين السكان .

٥ - نسب توزيع السكان على الأنشطة الاقتصادية المختلفة .

رابعاً : معالجة البيانات :-

الخطوة الأولى : في معالجة البيانات لاستخدامها في عملية الدراسة والتحليل هي مراجعة بيانات التعداد العام على مستوى أصغر وحدة تعدادية وهي الشياخة واختيار أكبر عدد ممكن من المتغيرات عن الحالة الإجتماعية والاقتصادية يمكن استخدامها في تصنيف الشياخات وترتيبها طبقاً لمقدار تواجد المتغير .

الخطوة الثانية : أن كل متغير يحتاج لمعالجة بياناته بطريقة خاصة فهناك متغيرات موجودة على شكل جداول مركبة مثل الحالة التعليمية

حيث يوجد ٨ فئات تعليمية إبتداءاً من حالة الأمي إلى حالة الحاصل على شهادة دكتوراه والمطلوب استخراج درجة واحدة عن الشياخة تمثل الحالة التعليمة وكذلك بيانات الحالة المهنية موجودة في ١١ فئة مهنية وكذلك بيانات النشاط الإقتصادى للسكان في ١٥ فئة من النشاط الإقتصادى، أما عن نسبة الأمية أو نسبة المرآة العاملة أو نسبة الأطفال من السكان فهي بسيطة تم استخراجها بسهولة.

ولذلك سوف نشرح في الخطوات القادمة كيف تم اختصار بيانات الحالة التعليمية والحالة المهنية والنشاط الإقتصادى .

١ ـ درجة التعليم في الشياخة : وقد تم استخراجها بالخطوات التالية .....

(أ) ـ إعطاء كل حالة تعليمية في جدول التعداد درجة Score [1] كالآتى:ـ

أمي = صفر ، ، يقرأ ويكتب = ٢ ابتدائي = ٤

مؤهل أقل من متوسط = ٦

مؤهل متوسط = ٨ ، ، مؤهل فوق متوسط = ١٠

مؤهل جامعي = ١٢

دبلوم عالي أو ماجستير / دكتوراه = ١٤

(ب) ـ استخراج نسبة كل فئة حالة تعليمية بالنسبة لسكان الشياخة التعدادية للأفراد ١٠ سنوات فأكثر .

1- See ..Fahmy,I. sawsan &Elsherbini A.F."Determinig simple parameters for social 1 classification For health Research " The Bulletien of high institute of public healh, Alexandria VOL,X111 – NO 5 – 1983 .

(ج) ـ ضرب النسبة المئوية لفئة الحالة التعليمية X الدرجة Score .

(د) ـ جمع النتائج من حاصل الضرب في كل فئة أمام كل شياخة . تعطى الدرجة النهائية للحالة التعليمية في الشياخة .

(هـ) ـ إعطاء رتبة لكل شياخة من ١ : ١٢ طبقاً للمجموع وكانت النتيجة وكانت النتيجة كما في جدول رقم (١).

٢ ـ نسب الأمية للذكور والإناث وللمجتمع ككل تم الحصول عليها من جدول الحالة التعليمية أنظر جدول (٢).

٣- نسبة السكان من الأطفال من (٠- ٦) سنوات تم الحصول عليها من جدول الفئات العمرية من السكان أنظر جدول (٣)

(٤) ـ توزيع السكان حسب أقسام النشاط الإقتصادى : وهى للأفراد ٦ سنوات فأكثر

ويشمل جدول التعداد توزيعها على عشرة فئات .

وتم تجميع العشرة فئات في خمس فئات هي١ :ـ

- العاملون بالزراعة والصيد واستغلال المحاجر .
- العاملون بالصناعات التحويلية والكهرباء والغز والتشييد والبناء .
- العاملون بتجارة السلع المنزلية وإصلاح المحركات والفنادق والمطاعم والنقل والتخزين وأنشطة العقارات و خدمة الأعمال .
- العاملون بالإدارة العامة والدفاع والتعليم والصحة وخدمات المجتمع والهيئات الدولية .

انظر جدول رقم (٤)

(٥) – توزيع السكان ١٥ سنة فأكثر حسب أقسام المهن الرئيسية ويشمل جدول التعداد توزيعها على ١١ فئة تم تجميعها في خمسة فئات فقط هي :-

الفئة الأولى : تشمل العاملين في التشريع وكبار المسؤلين والمديرين والأخصائيين أصحاب المهن العلمية والفنيين ومساعدو الأخصائيين .

الفئة الثانية : القائمون بالأعمال الكتابية والعاملون في الخدمات ومحلات البيع والمزارعون وعمال الزراعة والصيد .

الفئة الثالثة : الحرفيون وعمال تشغيل المصانع وعمال المهن العادية.

الفئة الرابعة :أفراد جدد يبحثون عن عمل والأفراد الذين لا يمكن تصنيفهم .

الفئة الخامسة : الأفراد غير الملتحقين بأي مهنة أو عمل. أنظر جدول(٥)

خامساً : ـ استخدام ترتيب المتغيرات للحصول على التصنيف .

Ranking Variable score

يمكن استخدام ترتيب المتغيرات كأحد المؤشرات الاجتماعية للتخلف الحضري [1] فهو اسلوب بسيط وبديهي لمعرفة أوجه الاختلاف بينها

1- See Ed1 See : Anderberg, Michae & "cluster Analysis For Applications" Academie press. New York. London 1973 p 56 A simple and intuitive approach to assigning Score to Orderd classes is simply to use class ranks . one possible interpretation of this approch Is that the classes are spaced equally along the interval scale . =

وتصنيفها أو تمثيل نسب هذه المتغيرات في أعمدة بيانية والتي تسهل عملية التصنيف وتميز المناطق التي لها الأولوية في التنمية وتخصيص الموارد - والتي يمكن للمخطط الإجتماعى أو المنظم الإجتماعى من استخدامها في المجالس المحلية للدفاع عن المناطق التي لها الأولوية في التنمية أو الخدمات ووضع سياسات التدخل وتحديد البرامج المناسبة للتنمية .

والنتائج من جداول ترتيب المتغيرات جداول أرقام (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) سوف نلخصها في الجدول رقم (٦) حيث تصنيف أحياء المدينة على متصل العرضة للخطر.

ومن خلال ترتيب المتغيرات فإننا سوف نحصل أيضا على صورة للتركيب الحضري في المدينة ككل من واقع بيانات التعداد العام التي يمكن أن نميز بها بين الأحياء الغنية والأحياء الفقيرة بدلاً من التركيز على حي سكني بمفرده .

ومن جدول رقم (٧) الذي يوضح ترتيب الشياخات في كل متغير فإننا يمكن أن نحصل على تقدير عام لكل شياخة (حي سكني) يساعدنا في وضع الشياخات على متصل العرضة للخطر طبقاً لترتيبها العام الذي يمكن أن نحصل عليه بجمع درجات كل شياخة على متصل العرضة للخطر .

=See : also :- Brian Everitt "Cluster Analysis" Heinemann Educational Books .
London 974 – p1 "several authors use the term cluster analysis for techniques which seek to group variabls"

1- See Edwards, Jhone op cit .

وجاءت النتيجة العامة لترتيب أحياء المنصورة (الشياخات التعدادية) طبقاً للأولوية في التنمية كالآتي :-

الترتيب	الشياخة	درجة العرضة للخطر
١	الحوار	١٢
٢	سندوب وكفر المناصرة	١١
٣	ريحان	١٠
٤	كفر البدماص	٩
٥	جديلة	٨
٦	النجار	٧
٧	ميت طلخا	٦
٨	البحر الصغير	٥
٩	قولنجيل	٤
١٠	صيام	٣
١١	ميت حدر	٢
١٢	توريل (المنصورية)	١

جدول رقم (٢) يبين ترتيب الشياخات حسب توزيع نسبة السكان الأميين بمدينة المنصورة

الشياخة	النوع	جملة عدد السكان	جملة عدد السكان الأميين	نسبة عدد السكان الاميين	الترتيب
قسم أول ميت طلخا	ذكور	٣١١٥٢	٣٠٧٥	%٩.٨٠	٦
	إناث	٢٨٣٥٤	٥٠٩١	%١٧.٩٠	
	جملة	٥٩٤٩٧	٨٠٧٦	%١٣.٥٧	
قسم ثان الحوار	ذكور	١٤١٠٧	٢٤٧٧	%١٧.٥٠	١٢
	إناث	١٤٤١٨	٤٠٤٩	%٢٨.٠٠	
	جملة	٢٨٥٢٥	٦٥٢٦	%٢٢.٥٠	
قسم ثالث ريحان	ذكور	١٣٨١٩	١٩٩٨	%١٤.٥٠	١٠
	إناث	١٣٤٣٤	٣٢٠١	%٢٣.٩٠	
	جملة	٢٧٢٥٣	٥١٩٩	%١٩.٢٠	
قسم رابع النجار	ذكور	٩٢٣٩	٨٢٢	%٨.٩	٧
	إناث	٩٣٢٨	٢٠٩٨	%٢٢.٥٠	
	جملة	١٨٥٦٧	٢٩٢٠	%١٥.٧٠	
سندوب وكفر المناصرة	ذكور	١٧١٦٥	٢٦٢٠	%١٥.٢٠	١١
	إناث	١٦٦٢٣	٤٦١٨	%٢٧.٧٠	
	جملة	٣٣٧٨٨	٧٢٣٨	%٢١.٥٠	
قسم خامس صيام	ذكور	١٣٧٩	١٣٦	%٩.٨٠	٤
	إناث	١٢٤٩	٢١٩	%١٧.٥٠	
	جملة	٢٦٢٨	٣٥٥	%١٣.٥٠	
قسم سادس ميت حدر	ذكور	١٤٧٩	٥٦	%٣.٧٠	٢
	إناث	١٥٠٠	١٦٨	%١١.٢٠	
	جملة	٢٩٧٩	٢٢٤	%٧.٥٠	

تابع جدول رقم (٢) يبين ترتيب الشياخات حسب توزيع نسبة السكان الأميين بمدينة المنصورة

قسم سابع البحر الصغير	ذكور	١٤٠١٤	١١٩٩	%٨.٥٠	٥
	إناث	١٣٨٩٥	٢٥٩١	%١٨.٥٠	
	جملة	٢٧٩٠٩	٣٧٩٠	%١٣.٥٧	
قسم طوريل	ذكور	٤٧٢٢	١٢٦	%٢.٦٦	١
	إناث	٤٦٢٩	٣٩٧	%٨.٥٧	
	جملة	٩٣٥١	٣٢٥	%٥.٥٠	
قسم كفر البدماص	ذكور	٢٦١٦٨	٣٠٤٠	%١١.٦٠	٨
	إناث	٢٥٧٨٢	٦١٠٧	%٢٣.٦٩	
	جملة	٥١٩٦٠	٩١٤٧	%١٧.٦٠	
جديلة	ذكور	١٢٨٩٠	١٦٣١	%١٢.٦٠	٩
	إناث	١٢٦٠٦	٣٢٣٢	%٢٥.٦٠	
	جملة	٢٥٧٩٦	٤٨٦٣	%١٩.٠٠	
قولنجيل	ذكور	٥٢٠٥	٤٢٨	%٨.٢٠	٣
	إناث	٥١٣٢	٩٦٣	%١٨.٨٠	
	جملة	١٠٣٣٧	١٣٩١	%١٣.٣٠	

رسم بيانى يوضح ترتيب الشياخات بمدينة المنصورة طبقاً لنسبة الأمية بين السكان

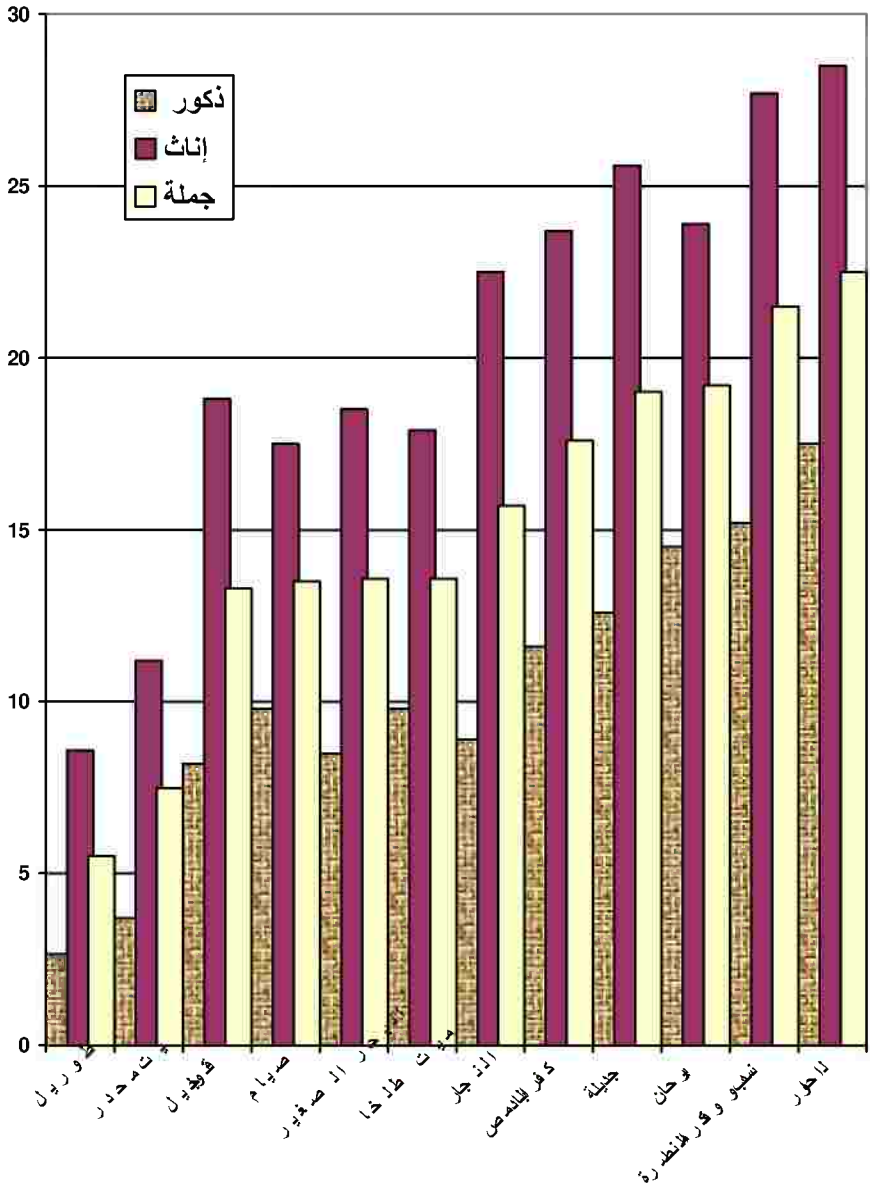

رسم بياني يوضح ترتيب الشياخات بمدينة المنصورة طبقاً لنسبة الأمية بين النساء من السكان

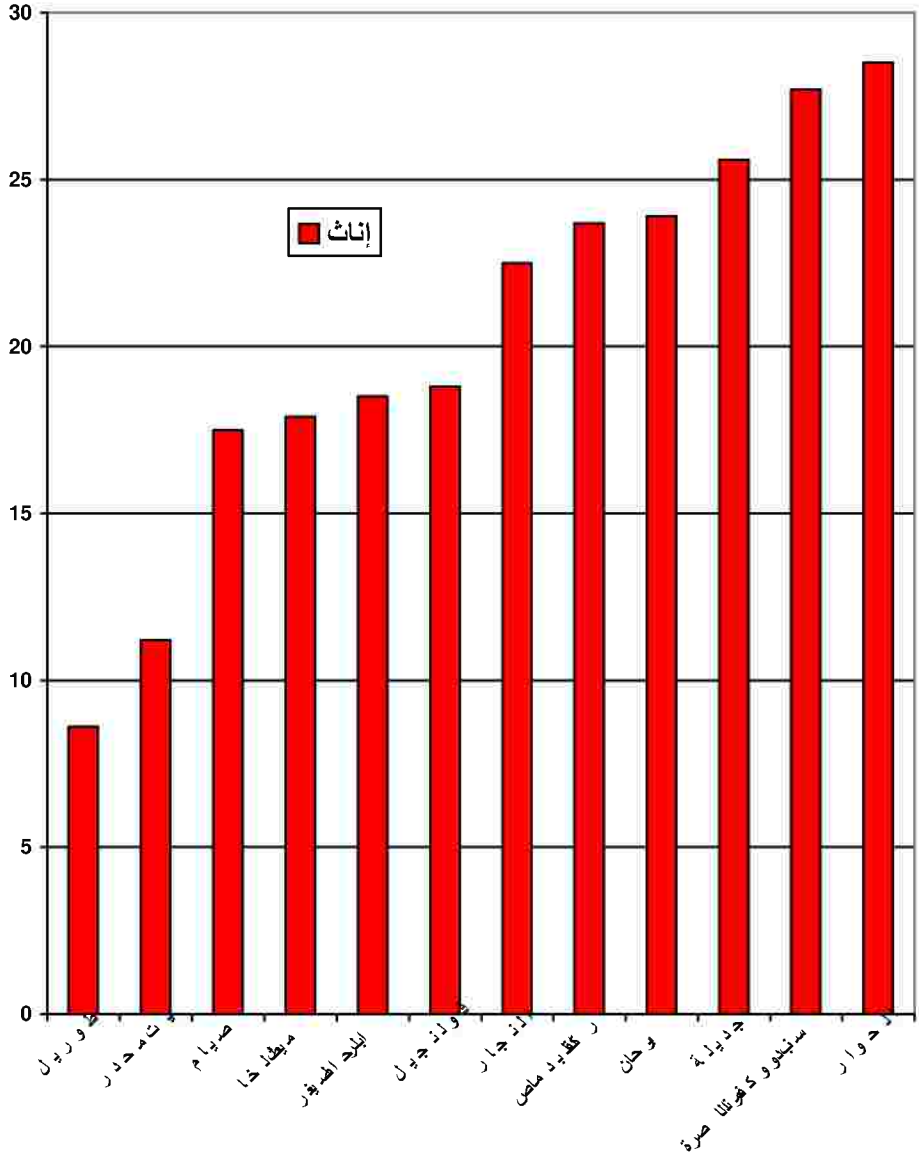

جدول رقم (٣) يبين نسبة السكان من الأطفال (٠ – ٦سنوات) بين السكان فى شياخات مدينة المنصورة

الشياخة	عدد السكان الأطفال من عمر ٠ – ٦سنوات	جملة عدد السكان	نسبة السكان الاطفال	الترتيب
قسم أول ميت طلخا	٧٠١٥	٧١٤٥٥	%٩.٨	٥
قسم ثان الحوار	٥٣٩٦	٣٦٥٥٨	%١٤.٨	١٢
قسم ثالث ريحان	٣٨١٤	٣٣٥٧٢	%١١.٤	٧
قسم رابع النجار	٢٠٥١	٢٢٠٩١	%٩.٣	٤
سندوب وكفر المناصرة	٥٩٠١	٤٣٥٧٥	%١٣.٥	١١
قسم خامس صيام	٢٣٤	٣٠٣٦	%٧.٧	١
قسم سادس ميت حدر	٣٢١	٣٥٧٦	%٨.٩	٣
قسم سابع البحر الصغير	٣٤٣٨	٣٣٩١٠	%١٠.١	٦
قسم طوريل	٩٢٦	١٠٨١٨	%٨.٦	٢
قسم كفر البدماص	٧٨٠٦	٦٥٠١٥	%١٢.٠٠	٨
جديلة	٤٢٠٥	٣٢٥٩٠	%١٢.٩	١٠
قولنجيل	١٦٩١	١٣٢١٣	%١٢.٨	٩

رسم بيانى يوضح نسبة السكان من الأطفال (٠ – ٦سنوات) بين السكان فى شياخات مدينة المنصورة

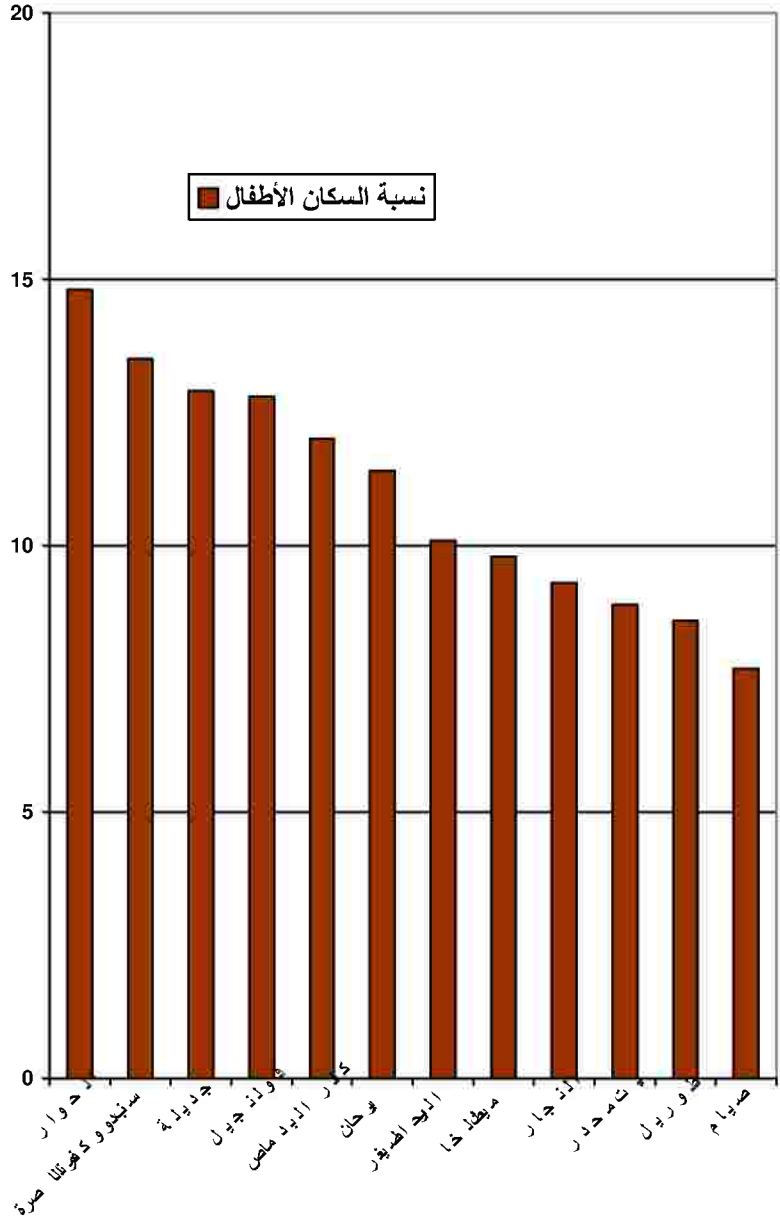

	الشياخة	الزراعة والصيد + إستغلال المحاجر			صناعات تحويلية + كهرباء وغاز + تشييد وبناء			تجارة السلع المنزلية + إصلاح المحركات + فنادق ومطاعم + نقل وتخزين + أنشطة وعقارات وخدمة رجال الأعمال			الادارة العامة + الدفاع والتعليم والصحة + خدمات المجتمع + الهيئات الدولية			غير ملتحق			الجملة
		العدد	النسبة	الرتبة	العدد	النسبة	الرتبة	العدد	النسبة	الرتبة	العدد	النسبة	الرتبة	العدد	النسبة	الرتبة	
١	ميت طلخا	655	%1.26	٦	4136	%7.96	٤	8253	%15.89	١٢	٨٠٤٧	١٦.٨١%	١	30519	٥٨.٨%	١٢	٥١٩٧٠
٢	الحوار	676	%2.74	١٢	2844	%11.53	١٠	4545	%18.43	١٠	٢٧٣٠	١١.٠٧%	١٠	١٣٨٨١	٥٦.٢%	٨	٢٤٦٧٦
٣	ريحان	188	%0.81	٣	2918	%12.54	١١	5178	%22.23	٤	٢٣٥٤	١٠.٣١%	١٢	١٢٦٤٦	٥٤.٣%	٥	٢٣٢٨٤
٤	النجار	110	%0.67	٢	1279	%7.81	٣	3596	%21.96	٦	١٧٩٥	١٠.٩٧%	١١	٩٣٩١	٥٧.٣%	١١	١٦٣٧١
٥	سندوب وكفر المناصرة	528	%1.85	١٠	3553	%12.73	١٢	6279	%22.02	٥	٣٢٢٥	١١.٣١%	٩	١٤٩٢٣	٥٢.٣%	٢	٢٨٥٠٨
٦	صيام	57	%2.39	١١	202	%8.48	٥	565	%23.72	١	٢٦٣	١١.٤%	٨	١٢٩٣	٥٤.٣%	٦	٢٣٨١
٧	ميت حدر	16	%0.61	١	187	%7.07	٢	590	%22.29	٣	٣٥٦	١٣.٤٦%	٥	١٤٩٦	٥٦.٦%	٩	٢٦٤٥
٨	البحر الصغير	216	%0.9	٥	2404	%10.04	٦	5232	%21.83	٧	٢٨٥٧	١١.٩٢%	٦	١٣٢٦٤	٥٥.٣%	٧	٢٣٩٧٣
٩	توريل	114	%1.37	٧	551	%6.59	١	1932	%23.11	٢	١٢٤١	١٤.٨٤%	٣	٤٥٢١	٥٤.٠%	٤	٨٣٥٩
١٠	كفر البماص	375	%0.85	٤	4686	%10.57	٨	8972	%20.24	٨	٥٢٣٧	١١.٨١%	٧	٢٥٠٥٥	٥٦.٦%	١٠	٤٤٣٢٥
١١	جديلة	373	%1.74	٩	2403	%11.23	٩	4168	%19.49	٩	٣١٧٥	١٤.٨٣%	٤	١١٢٧٠	٥٢.٧%	٣	٢١٣٨٦
١٢	قولنجيل	150	%1.73	٨	872	%10.1	٧	1584	%18.33	١١	١٤٢٤	١٦.٤٨%	٢	٤٥٠٩	٥٢.١%	١	٨٦٣٩

١ - الزراعة والصيد + إستغلال المحاجر .
٢ - صناعات تحويلية + كهرباء وغاز + تشييد وبناء .
٣ - تجارة السلع المنزلية + إصلاح المحركات + فنادق ومطاعم + نقل وتخزين + أنشطة عقارات + خدمة أعمال .
٤ - الادارة العامة + الدفاع والتعليم والصحة + خدمات المجتمع + الهيئات الدولية .
٥ - غير ملتحق .

جدول رقم (٤) يبين توزيع السكان ١٥ سنة فأكثر حسب أقسام النشاط الاقتصادي الرئيسية والنوع بمدينة المنصورة

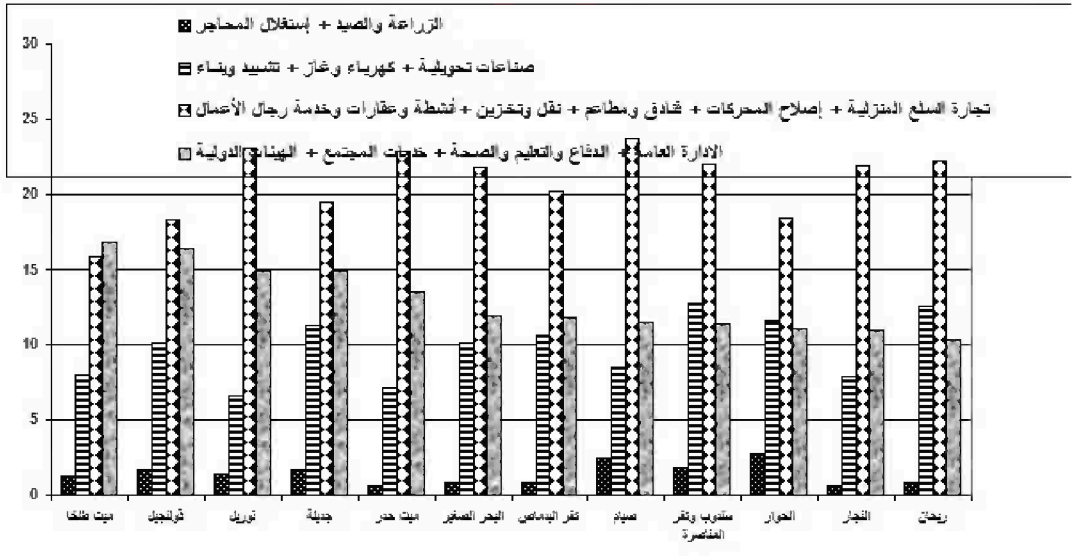

جدول رقم (٥) يوضح توزيع السكان١٥ سنة فأكثر حسب اقسام المهن الرئيسية بمدينة المنصورة

م	الشياخة	١+٢+٣			٤+٥+٦			٧+٨+٩			س			غير ملتحق			الجملة
		العدد	النسبة	الرتبة	العدد	النسبة	الرتبة	العدد	النسبة	الرتبة	العدد	النسبة	الرتبة	العدد	النسبة	الرتبة	
١	ميت طلخا	13492	%25.9	٥	3609	%7	٢	3794	%7.1	٤	٣١٦١	%٦.٠٠	٣	27914	%٥٣.٨	١٢	٥١٩٧٠
٢	الحوار	4504	%18.3	١٢	2265	%9.2	١٠	3324	%12.9	١٠	٢١٩٠	%٨.٩٠	١٢	١٢٣٩٣	%٥٠	١٠	٢٤٦٧٦
٣	ريحان	4972	%21.3	١٠	1982	%8.4	٦	3446	%15.49	١٢	١٥٧٢	%٦.٨٠	٥	١١٣١٢	%٤٨.٦	٤	٢٣٢٨٤
٤	النجار	3997	%24.5	٧	1310	%8	٤	1444	%8.8	٦	١٢٠٩	%٧.٣٠	٨	٨٤١١	%٥١	١١	١٦٣٧١
٥	سندوب وكفر المناصرة	6131	%21.5	٩	3004	%10.4	١١	4177	%14.6	١١	١٥٩١	%٥.٦٠	٢	١٣٦٠٥	%٤٧.٧	٣	٢٨٥٠٨
٦	صيام	673	%28.3	٤	217	%9.1	٨	181	%7.5	٥	١٢٠	%٥.٠٠	١	١١٩٠	%٤٩.٩	٧	٢٣٨١
٧	ميت حدر	840	%31.7	٣	137	%7.2	٣	143	%5.5	٢	١٩٠	%٧.٢٠	٧	١٣٣٥	%٥٠	٨	٢٦٤٥
٨	البحر الصغير	5992	%24.8	٦	2076	%8.6	٧	2320	%9.7	٧	١٧١٦	%٧.١٠	٦	١١٨٦٩	%٤٩.٦	٦	٢٣٩٧٣
٩	توريل	2931	%35	١	538	%5.5	١	277	%2.3	١	٥٤٧	%٦.٦٠	٤	٤٠٦٦	%٤٨.٧	٥	٨٣٥٩
١٠	كفر البماص	9217	%20.7	١١	4142	%9.1	٩	5103	%11.3	٩	٣٢٩٦	%٧.٤٠	٩	٢٢٥٦٧	%٥٠.٩	٩	٤٤٣٢٥
١١	جديلة	5052	%22.6	٨	2578	%11.9	١٢	2243	%10.5	٨	١٦٦٦	%٧.٨٠	١٠	٩٨٤٧	%٤٦	٢	٢١٣٨٦
١٢	قولنجيل	2640	%35	٢	715	%8.3	٥	605	%7.1	٣	٧٤١	%٨.٦٠	١١	٣٩٣٨	%٤٥.٦	١	٨٦٣٩

١- رجال التشريع وكبار المسؤلين والمديرين . ٤- القائمون بالاعمال الكتابية . ٧- الحرفيون . س- أفراد جدد يبحثون عن عمل + الافراد الذين لايمكن تصنيفهم
٢- الاخصائيين أصحاب المهن العلمية . ٥- العاملون فى الخدمات ومحلات البيع . ٨- عمال تشغيل المصانع .
٣- الفنيون ومساعدو الاخصائيين . ٦- المزارعون وعمال الزراعة والصيد. ٩- عمال المهن العادية .

رسم بياني يوضح توزيع السكان ١٥ سنة فأكثر حسب اقسام المهن الرئيسية بمدينة المنصورة

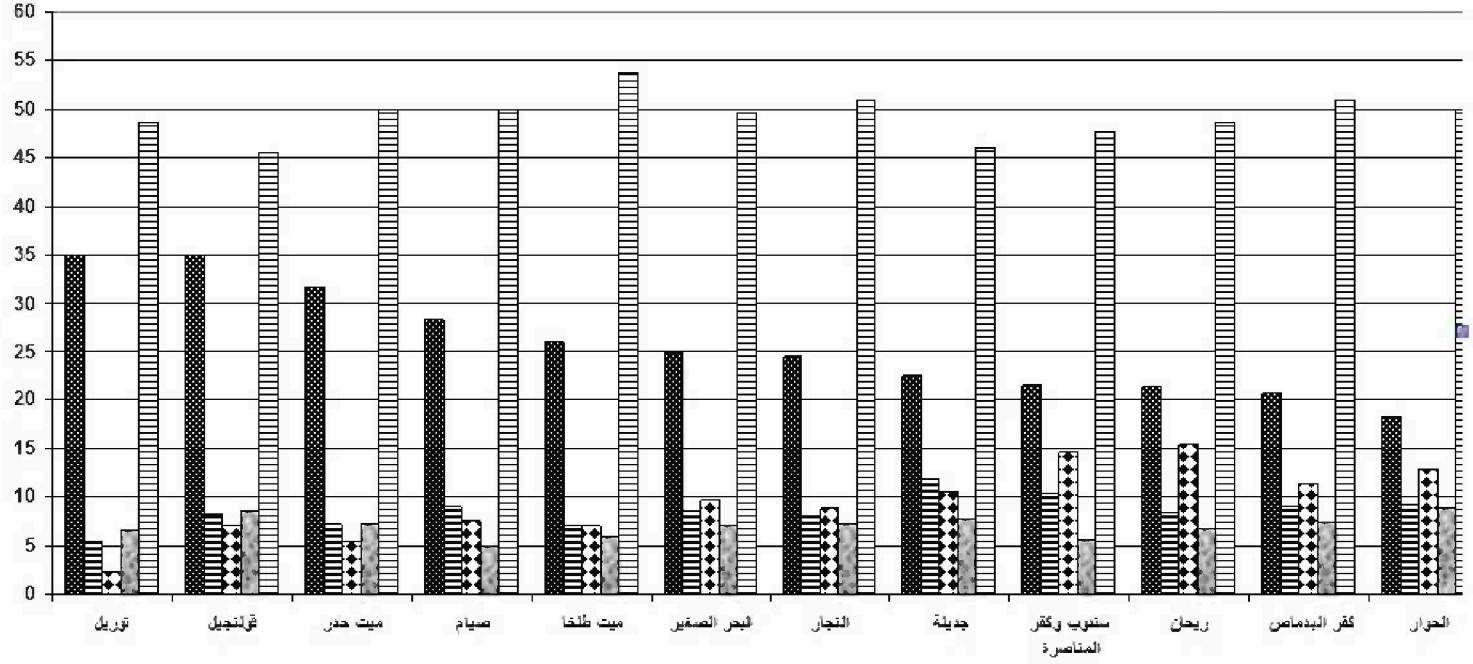

١- رجال التشريع وكبار المسؤلين والمديرين .
٢- الاخصائيين أصحاب المهن العلمية .
٣- الفنيون ومساعدو الاخصائيين .
٤- القائمون بالاعمال الكتابية .
٥- العاملون فى الخدمات ومحلات البيع .
٦- المزارعون وعمال الزراعة والصيد.
٧- الحرفيون .
٨- عمال تشغيل المصانع .
٩- عمال المهن العادية .

س- أفراد جدد يبحثون عن عمل + الافراد الذين لايمكن تصنيفهم

جدول رقم (٦) توزيع الشياخات على متصل العرضة للخطر طبقاً للمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية بشياخات مدينة المنصورة

أقل عرضة للخطر ..... أكثر عرضة للخطر

الدرجات / المتغيرات	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
درجة الحالة التعليمية	طوريل	ميت حدر	صيام	البحر الصغير	النجار	قولنجيل	جديلة	كفر البدماص	ريحان	سندوب	الحوار	ميت طلخا
نسبة الأمية	طوريل	ميت حدر	قولنجيل	صيام	البحر الصغير	ميت طلخا	النجار	كفر البدماص	جديلة	ريحان	سندوب	الحوار
نسبة السكان من الأطفال	صيام	طوريل	ميت حدر	النجار	ميت طبخا	البحر الصغير	ريحان	كفر البدماص	قولنجيل	جديلة	سندوب	الحوار
نسب توزيع السكان على النشاط الاقتصادى	ميت طلخا	قولنجيل	طوريل	جديلة	ميت حدر	البحر الصغير	كفر البدماص	صيام	سندوب	الحوار	النجار	ريحان
نسب توزيع السكان على النشاط المهنى	طوريل	قولنجيل	ميت حدر	صيام	ميت طلخا	البحر الصغير	النجار	جديلة	سندوب	ريحان	كفر البدماص	الحوار

جدول رقم (٧) يوضح كيفية استخراج الترتيب العام للشياخات بمدينة المنصورة طبقاً للمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية

أحياء المدينة / المتغيرات	طوريل	ميت حدر	صيام	البحر الصغير	النجار	قولنجيل	جديلة	كفر البدماص	ريحان	سندوب	الحوار	ميت طلخا
درجة الحالة التعليمية	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
درجة نسبة الامية	١	٢	٤	٥	٧	٣	٩	٨	١٠	١١	١٢	٦
درجة نسبة السكان من الأطفال	٢	٣	١	٦	٤	٩	١٠	٨	٧	١١	١٢	٥
درجة توزيع السكان على النشاط الاقتصادى	٣	٥	٨	٦	١١	٢	٤	٧	١٢	٩	١٠	١
درجة توزيع السكان على النشاط المهنى	١	٣	٤	٦	٧	٢	٨	١١	١٠	٩	١٢	٥
مجموع الدرجات	٨	١٥	٢٠	٢٧	٣٤	٢٢	٣٨	٤٢	٤٨	٥٠	٥٧	٢٩
الترتيب العام	١	٢	٣	٥	٧	٤	٨	٩	١٠	١١	١٢	٦